



مركز الزيتونة
للداسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4695

التاريخ : السبت 2018/7/21

الفبر الرئيسي



حماس تعلن التوصل لتهدة بغزة
بعد استشهاد أربعة فلسطينيين
ومقتل جندي إسرائيلي

... ص 4

أبرز العناوين



ليبرمان يعترف بتآكل قوة الردع ويهدد بعملية عسكرية واسعة ما لم يتوقف إطلاق الطائرات الحارقة
الحية: لن ندفع ثمناً سياسياً مقابل رفع الحصار
الرئاسة الفلسطينية تحذر من سياسة التصعيد على حدود قطاع غزة وتطالب بتدخل دولي
كوشنير وغرينبلات وفريدمان يحملون أزمة غزة لحماس... ويطالبونها بالاعتراف بـ"إسرائيل"
40 مجموعة يهودية حول العالم: مقاطعة "إسرائيل" ليست "لاسامية"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:
5	2. الرئاسة الفلسطينية تحذر من سياسة التصعيد على حدود قطاع غزة وتطالب بتدخل دولي
5	3. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بمعاقبة الكنيست على إقراره قانون "القومية"
6	4. دائرة شؤون اللاجئين تعلن عن فتح باب التسجيل للنازحين الفلسطينيين الراغبين بالعودة لسورية
	المقاومة:
6	5. حماس: ترسيخ معادلة الردع المبنية على أساس القصف بالقصف والقنص بالقنص
7	6. الجيش الإسرائيلي: السنوار ليس محصناً من الاستهداف
7	7. الحية: لن ندفع ثمناً سياسياً مقابل رفع الحصار
8	8. أبو زهري: الإدارة الأمريكية تحوّل مسؤولوها إلى مجرد ناطقين باسم الاحتلال الإسرائيلي
8	9. "القدس العربي": الأيام القليلة المقبلة ستشهد انطلاقة فعلية لإنجاز المصالحة وفق الرؤية المصرية
9	10. أول بالون حارق من الضفة يقلق المستوطنين: لا يمكن أن نتحول إلى غزة
	الكيان الإسرائيلي:
9	11. ليبرمان يعترف بتآكل قوة الردع ويهدد بعملية عسكرية واسعة ما لم يتوقف إطلاق الطائرات الحارقة
10	12. خلافات بين الحكومة والجيش بـ"إسرائيل" حول بالونات غزة
11	13. نتنياهو يؤكد لبوتين أن "إسرائيل" ستتحرك ضد الوجود العسكري الإيراني في سورية
11	14. نتنياهو يصدر تعليمات مضللة لصد موجة انتقادات لقانون القومية
12	15. استطلاع: وزيرة القضاء شاكيد المنافس الجديد لنتنياهو
12	16. الجيش الإسرائيلي يعلن عن تطوير طراز جديد من دبابة ميركافا
13	17. هيئة مكافحة المخدرات الإسرائيلية: 54% من جنود الجيش يتعاطون المخدرات
13	18. النائب أبو عرار يطالب بفحص أحداث أم الحيران
13	19. "إسرائيل" تُعدّ لإرسال ثاني روادها إلى الفضاء
14	20. فنان إسرائيلي يوجه رسالة دعم إلى غزة خلال مهرجان بفرنسا
	الأرض، الشعب:
14	21. غزة: الآلاف يشاركون في فعاليات الجمعة السابعة عشرة من مسيرات العودة الكبرى
15	22. الشيخ عكرمة صبري: سنسقط صفقة القرن كما أسقطنا قرار البوابات والكاميرات الذكية
15	23. العالول: إقرار "إسرائيل" قانون القومية يجعلها راعي العنصرية في العالم ويدعو إلى مواجهته
16	24. أسرى النقب يناشدون المؤسسات الإنسانية الوقوف إلى جانبهم
16	25. مواجهات واعتقالات في الضفة والمستوطنون يهاجمون مجموعة جواله فلسطينية
17	26. "القدس الدولية" تصدر تقرير موقف بعنوان "المسجد الأقصى وآفاق المواجهة القادمة"
18	27. وديعة مالية لدى عائلة فلسطينية بنابلس تنتظر أصحابها منذ 103 أعوام!

	<u>مصر:</u>
18	28. الأزهر يدين "قانون القومية" ويصفه بـ "العنصري"
	<u>الأردن:</u>
19	29. الحكومة الأردنية: قانون "القومية" الإسرائيلي يكرّس الفصل العنصري
19	30. عاطف الطراونة: قانون "القومية" يبرهن أن الاحتلال يدفع لتأجيج الصراع وتغذيته في المنطقة
	<u>لبنان:</u>
19	31. إدانة لبنانية للقانون الإسرائيلي العنصري: عدوان صارخ يدفع المنطقة نحو العنف
	<u>عربي، إسلامي:</u>
21	32. مجلس التعاون الخليجي يدين إقرار الكنيست قانون "القومية"
22	33. السعودية تدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته والتصدي للسياسات العنصرية الإسرائيلية
22	34. منظمة التعاون الإسلامي تدين قانون "القومية" الإسرائيلي
23	35. رابطة العالم الإسلامي تدعو المجتمع الدولي لمواجهة السلوكيات الإسرائيلية
23	36. "الإيسيسكو": قانون "القومية" إعلان حرب على الشعب الفلسطيني وإنكار لوجوده ولحقوقه
23	37. مسؤول إيراني يعترف "ضمنياً" بسرقة "إسرائيل" للأرشيف النووي
	<u>دولي:</u>
24	38. ملادينوف: يجب على الجميع في قطاع غزة الابتعاد عن حافة الهاوية
24	39. كوشنير وغرينبلات وفريدمان يحملون أزمة غزة لحماس... ويطالبونها بالاعتراف بـ "إسرائيل"
25	40. الأمم المتحدة عن قانون "القومية": لا للإجراءات الأحادية وندعو لحلّ الدولتين
25	41. "العفو الدولية": قانون "القومية" يشرعن التمييز واللامساواة
26	42. 40 مجموعة يهودية حول العالم: مقاطعة "إسرائيل" ليست "لاسامية"
27	43. رئيس الوزراء المجري يختم زيارته لـ "إسرائيل" بتوجهه إلى حائط البراق
	<u>تقارير:</u>
27	44. قانون يهودية الدولة.. أي خيارات للمواجهة؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
29	45. "المصالحة وإنهاء الانقسام" الجزء الأخير... علي الصالح
32	46. "دسترة" الفصل والتمييز العنصريين... عريب الرنتاوي
34	47. بعد القانون.. ماذا بقي؟... صادق ناشر
35	48. الطائرات الورقية والمعجزات الإسرائيلية!... جدعون ليفي

١. حماس تعلن التوصل لتهدئة بغزة بعد استشهاد أربعة فلسطينيين ومقتل جندي إسرائيلي

نشرت القدس العربي، لندن، 2018/7/21، من غزة والقدس ونقلًا عن الوكالات، أن حركة حماس أعلنت عن التوصل لتهدئة مع إسرائيل، في قطاع غزة، بعد جولة من التصعيد، أسفرت عن استشهاد 4 فلسطينيين، ومقتل جندي إسرائيلي. وقال فوزي برهوم، الناطق باسم الحركة، في تصريح مقتضب، "بجهود مصرية وأممية، تم التوصل للعودة للحالة السابقة من التهدئة بين الاحتلال والفصائل الفلسطينية"، دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وشن الجيش الإسرائيلي غارات على قطاع غزة، مساء الجمعة، تسببت باستشهاد 3 فلسطينيين، من عناصر "كتائب القسام"، الجناح المسلح لحركة حماس، فيما استشهد شاب رابع، برصاص الجيش، خلال مشاركته في مسيرة العودة السلمية، قرب الشريط الحدودي مع إسرائيل. كما أعلن الجيش الإسرائيلي عن مقتل أحد جنوده برصاص فلسطيني. ولم تعلن أي جهة فلسطينية مسؤوليتها عن إطلاق النار على القوة الإسرائيلية.

ورداً على الحادث، قصف الجيش مواقع رصد، تتبع لكتائب القسام، وهو ما تسبب باستشهاد 3 من عناصرها. وقالت كتائب القسام، في بيان مقتضب نشرته على موقعها الرسمي، إن الجيش الإسرائيلي قصف نقطتي رصد تتبعان لها، في منطقتي خانيونس ورفح، (جنوب القطاع) ما أسفر عن استشهاد "شعبان أبو خاطر، 26 عاماً، ومحمد أبو فرحانة، 31 عاماً، ومحمود قشطة، 23 عاماً".

ولم تعلن كتائب القسام، عن قصف بلدات إسرائيلية، رداً على الهجمات الإسرائيلية، كما جرت العادة خلال الأسابيع الماضية. لكن الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدري، قال إن 3 قذائف صاروخية أطلقت من قطاع غزة باتجاه إسرائيل واعترضت منظومة القبة الحديدية اثنين منها.

وأضاف موقع صحيفة القدس، القدس، 2018/7/21، من رام الله، أن جيش الاحتلال أعلن فجر اليوم السبت أنه ضرب 68 هدفاً في قطاع غزة بواسطة الطائرات الحربية والمدفعية مساء أمس.

وأفاد جيش الاحتلال في بيان له أنه تم تدمير 3 مقرات تابعة لحركة حماس وهي: - مقر قيادة كتيبة الزيتون ومقر قيادة كتيبة خانيونس ومقر قيادة كتيبة البريج. وأوضح جيش الاحتلال أن الضربات

ألحقت ضرراً ملموساً في تشكيلات القيادة والسيطرة والأسلحة والبنية التحتية العسكرية والدفاع الجوي وتشكيلات التدريب واللوجستية والبنائيات المتنوعة التابعة لحركة حماس في الكنائس المستهدفة. وأشار إلى أن من بين الأهداف المستهدفة كانت منشآت ومواقع لإنتاج أسلحة ومدخل إلى شبكة أنفاق ومنشأة تستخدم لإنتاج معدات للبنى التحتية ومخزن لطائرات دون طيار وغرف عمليات عسكرية ومجمعات تدريب ومواقع استطلاع وغيرها. وأفاد أن الغارات جاءت رداً على عملية إطلاق النار التي قتل فيها جندي إسرائيلي إضافة لنشاطات حماس على طول السياج الأمني من بينها الطائرات الحارقة.

٢. الرئاسة الفلسطينية تحذر من سياسة التصعيد على حدود قطاع غزة وتطالب بتدخل دولي

رام الله - وفا: حذرت رئاسة السلطة الفلسطينية، في بيان لها مساء يوم الجمعة 2018/7/20، من سياسة التصعيد الجارية حالياً على حدود قطاع غزة، مطالبة المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لمنع تدهور الأوضاع بشكل خطير. وأشارت الرئاسة، إلى أن الرئيس محمود عباس بدأ بإجراء اتصالاته مع أطراف إقليمية ودولية لاحتواء الأزمة المتصاعدة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/7/20

٣. المجلس الوطني الفلسطيني يطالب بمعاقبة الكنيست على إقراره قانون "القومية"

تل أبيب: توجه المجلس الوطني الفلسطيني برسالة إلى الاتحادات البرلمانية الدولية، يناشدها أن تعلن رفضها واستنكارها لـ "قانون القومية اليهودية" الذي أقره الكنيست الإسرائيلي، بهدف تغليب العرق اليهودي على العربي داخل "إسرائيل" وفي المناطق الفلسطينية المحتلة. ودعا المجلس البرلمانات المختلفة إلى معاقبة "إسرائيل" على هذا القانون الذي يُعدّ عنصرياً ومخالفاً للعرف والتقاليد البرلمانية. ورأى المجلس الفلسطيني، في بيان رسمي له أمس، أن هذا القانون الإسرائيلي "يجمع في مواده كل مواصفات الجريمة المثبتة بحق الشعب الفلسطيني"، وأشار إلى أنه، وبحسب القانون الجديد، أصبح تقرير المصير حقاً "حصرياً للشعب اليهودي". وشدد المجلس على أن "الدولة التي تعتبر تطوير الاستيطان اليهودي قيمة قومية، وتعمل لأجل تشجيعه ودعم إقامته وتثبيتته، كما ورد في القانون، يجب مقاطعتها ومحاصرتها وفرض العقوبات عليها حتى تلتزم بالقانون الدولي، بصفتها دولة مارقة تشجع على العنف، وتدمر حلّ الدولتين المعترف به دولياً". ودعا البرلمانات الدولية إلى اتخاذ الإجراءات العقابية بحق "الكنيست" لانتهاكاته المتواصلة للقانون الدولي.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٤. دائرة شؤون اللاجئين تعلن عن فتح باب التسجيل للنازحين الفلسطينيين الراغبين بالعودة لسورية

عرب 48، وفا - تحرير باسل مغربي: دعت دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيان صادر عنها يوم الجمعة 2018/7/20، العائلات الفلسطينية اللاجئة التي نزحت من مخيماتها في سورية إلى لبنان، والتي ترغب في العودة إلى مخيماتها في سورية؛ للتسجيل لدى اللجان الشعبية في مخيمات لبنان، حتى تتمكن الدائرة من خلال التنسيق مع سفارة فلسطين بلبنان من تسوية أوضاعهم، وترتيب عودتهم في إطار جدول زمني.

وأوضحت الدائرة أن قرار التسجيل يشمل أيضاً اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سورية إلى قطاع غزة، ويرغبون بالعودة إلى مخيماتهم في سورية. ودعتهم للتوجه إلى مقر الدائرة في مدينة غزة بشارع النصر دوار الأمن العام، للتسجيل مصطحبين معهم أوراقهم الثبوتية اعتباراً من صباح يوم الإثنين 2018/7/23 وحتى مساء يوم الخميس 2018/7/26.

عرب 48، 2018/7/20

٥. حماس: ترسيخ معادلة الردع المبنية على أساس القصف بالقصف والقنص بالقنص

غزة: أكدت حركة حماس، مساء الجمعة، أن "اختيار الاحتلال الإسرائيلي القصف والعدوان على مواقع المقاومة، وعلى غزة وأهلها، واستهداف المتظاهرين العزل، وقتلهم بدم بارد؛ سيضعه أمام استحقاقات هذا الخيار وتداعياته الصعبة، وسيرفع من تكلفة حسابه".

وقال فوزي برهوم الناطق باسم الحركة: إن على الاحتلال "أن يتحمل النتائج والعواقب، فتصرف المقاومة إزاء هذا الاستهداف والتصعيد محكوم بالحق في الدفاع عن شعبنا، والواجب الوطني في حماية مصالحه، وترسيخ معادلة الردع المبنية على أساس القصف بالقصف والقنص بالقنص". وشدد على أن المقاومة جاهزة وقادرة وماضية في فرض هذه المعادلة وتثبيتها مهما بلغت التضحيات.

وتابع أن "شعبنا الفلسطيني، ومن خلفه المقاومة الباسلة، سيمضي بكل قوة في انتزاع حقوقه وكسر حصار غزة، فمن حقه أن يعيش بحرية وكرامة، وعلى العالم وصناع القرار في المنطقة أن يعملوا على لجم هذا العدوان، وإنهاء حصار غزة، ودعم عدالة القضية الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/20

٦. الجيش الإسرائيلي: السنوار ليس محصناً من الاستهداف

تل أبيب: قال المتحدث عسكري إسرائيلي، إن قائد حركة "حماس" في قطاع غزة، يحيى السنوار، ليس محصناً من الاستهداف. وكتب أفيخاي أدري، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تغريدة على موقع "تويتر" إن يحيى السنوار كشخص، له تجربة ليست بقليلة مع إسرائيل، في إشارة إلى اعتقاله السابق من قبل السلطات الإسرائيلية. وأضاف مخاطباً إياه: "كان من المفروض أنه تعلم (السنوار) بأنّ الحبل سينقطع في وقت ما، بواسطة سلسلة خطوات حمقاء، اخترت توريط سكان غزة والمساس بهم، وبدلاً من تطوير وضعهم، اخترت تأزيمهم". وتابع أدري في تهديد صريح: "من المهم أن نتذكر بأنه لا توجد حصانة لأي شخص متورط بالإرهاب".

القدس، القدس، 201/7/21

٧. الحية: لن ندفع ثمناً سياسياً مقابل رفع الحصار

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة، خليل الحية أن مسيرات العودة وكسر الحصار ستبقى مستمرة حتى تحقيق أهدافها. وقال الحية في خطبة الجمعة خلال جنازة الشهيد القسامي عبد الكريم رضوان بمسجد طيبة غرب رفح: نقول أمام الجميع ستبقى المقاومة مشرعة سلاحها، وستبقى المسيرات وأدواتها مشتعلة حتى تحقق أهدافنا على طريق العودة ودحر الاحتلال وكسر الحصار إلى الأبد. وأضاف: لن ندفع ثمناً سياسياً مقابل رفع الحصار، ومقاومتنا ومسيراتنا مستمرة حتى تعود الأرض حرة. ولفت إلى أن العدو الذي أخافته البالونات والإطارات المشتعلة والطائرات الورقية هو أوهن من بيت العنكبوت، ومهما ملك من قوة فهو ضعيف لأنه محتل يواجه شعباً صابراً مؤمناً بحقه.

وأشار الحية إلى أن غزة بعد 4 سنوات من عدوان الاحتلال عادت حرة أكثر، ومقاومة أكثر شكيمة، مؤكداً أن الاحتلال لن يرى جنوده الأسرى إلا بعد أن يدفع الثمن.

وحول ملف المصالحة، أشار الحية إلى أن الحركة أبلغت مصر رسمياً بموافقتها على رؤيتها للمصالحة، مثنياً دورها وكل الأطراف الذين يسعون إلى تحقيق المصالحة. وأوضح أنه تم الموافقة على الورقة بقواعد مهمة، هي: تطبيق ما تم الاتفاق عليه، والشاركة السياسية، ورفع الظلم والعقوبات عن قطاع غزة. ودعا حركة فتح إلى العمل بجدية على إنهاء الانقسام دون التفاف أو تسويف.

موقع حركة حماس، 2018/7/20

٨. أبو زهري: الإدارة الأمريكية تحوّل مسؤولوها إلى مجرد ناطقين باسم الاحتلال الإسرائيلي

غزة: قال القيادي في حركة حماس، سامي أبو زهري: إن تبني غرينبلات وكوشنير للرواية الإسرائيلية ومهاجمتهما المستمرة لحركة حماس يعكس مدى تفاهة الإدارة الأمريكية التي تحوّل مسؤولوها إلى مجرد ناطقين باسم الاحتلال الإسرائيلي. وكان مستشار الرئيس الأمريكي جاريد كوشنير وموفده لعملية التسوية في الشرق الأوسط جيسون غرينبلات، دعيا حركة حماس إلى وقف المقاومة الذي تمارسها قائلين: إنها إذا فعلت ذلك لحصلت على دعم مادي كبير.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/20

٩. "القدس العربي": الأيام القليلة المقبلة ستشهد انطلاقة فعلية لإنجاز المصالحة وفق الرؤية المصرية

غزة: من المتوقع أن يشهد الأسبوع الحالي بدء حوارات حقيقية بين حركتي فتح وحماس برعاية مصرية، لبدء تطبيق الرؤية المصرية الجديدة لإنهاء الانقسام. وقالت مصادر مطلعة إن المباحثات ستجرى في القاهرة وغزة، وإن هناك استعدادات لإرسال فريق أمني مصري إلى القطاع، للإشراف على خطوات التنفيذ. وحسب حركة فتح فإن مشاوراتها الداخلية التي شهدتها الأيام الماضية، بالتواصل مع مؤسسة الرئاسة، أفضت إلى قبول المقترح المصري الجديد، لتطبيق بنود إنهاء الانقسام، وأن وفدا قياديا من الحركة سيصل إلى القاهرة قريبا.

ومن المقرر حسب ما علمت "القدس العربي"، أن تكون هناك زيارات قريبة لوزراء حكومة التوافق الوطني لغزة، للإشراف على عمليات إدارة وزاراتهم بشكل أكبر مما كان عليه الوضع قبل مارس الماضي، والشروع بخطوات على الأرض لتوحيد المؤسسات، فور الإعلان في القاهرة عن بدء الخطوة الأولى من تطبيق اتفاق المصالحة الجديد، وفق الرؤية المصرية التي راعت مطالب فتح وحماس، وتشمل "تمكيننا" فوريا للحكومة في غزة.

وخلال اليومين الماضيين تحدث قادة فتح وحماس بـ "إيجابية كبيرة" عن خطوات المصالحة، التي جاءت بعد فترة طويلة من الانقطاع والخصام الحاد. وقال مصدر فلسطيني مطلع على فحوى تلك الاتصالات إن المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، تمنوا من الطرفين خلال اللقاءات التي عقدت في القاهرة خلال الأيام الماضية، التوقف عن "الترشق" بغية إنجاح الجهود الرامية لإنهاء حقبة الانقسام. وأشار المصدر إلى أن الرؤية المصرية الجديدة للمصالحة، التي تشمل خطوات متتابعة لتطبيق كامل بنود الاتفاق، هي "الأفضل" منذ أن جرى توقيع اتفاق المصالحة الشامل في القاهرة في مايو/ أيار 2011، وأنها أشمل من بنود تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في 12 أكتوبر/ تشرين الثاني الماضي، بعد أن أوجدت حلا مقبولا لمعالجة ملف الموظفين الذين عينتهم حركة

حماس، بعد سيطرتها على القطاع صيف عام 2007، وهو الملف الذي كان يعيق عملية "تمكين" الحكومة.

القدس العربي، لندن، 2018/8/21

١٠. أول بالون حارق من الضفة يلقى المستوطنين: لا يمكن أن نتحول إلى غزة

رام الله: أثار بالون مذيّل بمواد قابلة للاشتعال، سقط صباح أمس، في فناء منزل في مستوطنة "جيلو" جنوب القدس المحتلة، قلق المستوطنين والسلطات من أن تكون ظاهرة إطلاق الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، المنتشرة على حدود قطاع غزة مع إسرائيل، انتقلت إلى الضفة الغربية المحتلة. وعلى رغم أن الجسم لم يسبب حريقاً، إلا أن المستوطنين المذعورين استدعوا خبراء المتفجرات إلى المكان. وعاین هؤلاء البالون وسط توقعات أن يكون تم إطلاقه من مدينة بيت جالا الفلسطينية التي تقام المستوطنة على أراضيها. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية بأنه "إذا أثبتت السلطات أن البالون تم إطلاقه كجزء من هجوم ذي دوافع قومية، فإنه سيكون أول مرة يستخدم فيها منطاد حارق في القدس منذ بدأت الظاهرة منذ ثلاثة أشهر" في غزة. وأعرب مسؤول في المستوطنة عن "قلقه البالغ" من أن يكون "جيراننا" في الضفة الغربية "تعلّموا كيف يستخدمون الطائرات الورقية الإرهابية"، مؤكداً أنه يتعامل مع هذه الحادثة "بجدية بالغة". ودعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع أفغيدور ليبرمان إلى "التحرك بسرعة لتحديد أصل هذه البالونات ومنع تكرارها وزيادتها". وقال: "لا يمكن أن نتحول إلى غزة".

الحياة، لندن، 2018/7/21

١١. ليبرمان يعترف بتآكل قوة الردع ويهدد بعملية عسكرية واسعة ما لم يتوقف إطلاق الطائرات الحارقة

محمود مجادلة: نفى وزير الأمن الإسرائيلي، أفيجدور ليبرمان، يوم الجمعة، إجراء محادثات مع حماس حول المستقبل الاقتصادي في غزة، وهدد بالقيام بـ "عملية عسكرية واسعة النطاق" ما لم يتوقف إطلاق الطائرات الحارقة من القطاع. واعتبر ليبرمان في لقاء جمعه بسكان مستوطنات إسرائيلية محيطة بالقطاع، أن "المشكلة الحقيقية تكمن في تآكل الردع وتراجع الإحساس بالأمن في غلاف غزة".

وأشار ليبرمان إلى أنه "لا يوجد حوار مع حماس، نحن نجري محادثات مع جميع الأطراف التي نعتبرها معنية". وقال ليبرمان "قرأنا جميعاً في الصحف أنه بسبب الطائرات الورقية وبسبب الحرائق لا يخوضون حرباً، على الرغم من أن أي شخص عاقل يرى الغابات الطبيعية تحولت إلى رماد يفهم

أن الوضع غير محتمل". وزعم ليبرمان أنه "تصرفنا بمسؤولية والتزمنا بضبط النفس، على الرغم من أن المشكلة الحقيقية تكمن في تآكل الردع وبالطبع انعدام الشعور بالأمن، والذي لا يقل أهمية عن الأمن نفسه". وادعى ليبرمان أن قادة حماس "تدفعنا إلى وضع لا خيار فيه، والذي يستوجب علينا شن عملية عسكرية واسعة ومؤلمة، ليس فقط ظاهرياً"، وأضاف "أعتقد أن كل المسؤولية في هذه الحالة تقع على عاتق حماس، ولكن لسوء الحظ فإن سكان غزة سيضطرون لدفع الثمن". وحاول تحريض سكان القطاع على حماس، وطالبهم بالضغط عليها للتخلي عن نهج المقاومة، وادعى أنه "من الممكن لاحقاً العودة إلى واقع مدني معقول وإغاثة اقتصادية مقابل وقف كامل للإرهاب والاستقراعات". زاعماً أن مطلقي الطائرات الورقية والبالونات الحارقة ليسوا أطفالاً أو مجموعات مدنية وإنما "قادة حماس الذين يقودون الحرائق والطائرات الورقية والاحتكاكات عند السياج".

عرب 48، 2018/7/20

١٢. خلافات بين الحكومة والجيش بـ"إسرائيل" حول بالونات غزة

بلال ضاهر: كشف تسريب السجال بين رئيس حزب "البيت اليهودي" ووزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينيت، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزنكوت، خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت)، في بداية الأسبوع الحالي، عن وجود خلافات بين القيادة السياسية، التي تتأثر من ضغوط الجمهور، وبين المستوى العسكري، حول حرائق تشتعل في منطقة وحقول البلدات الإسرائيلية المحيطة بقطاع غزة، ويطلق عليها في إسرائيل منطقة "غلاف غزة". وقد طالب بينيت الجيش بإطلاق النار على مطلقي البالونات والطائرات الورقية الحارقة، فيما أجابه آيزنكوت: "هل تريد أن يطلق الجيش النار على أولاد".

ويبدو أن الجيش الإسرائيلي يعارض شن حرب جديدة على قطاع غزة بسبب هذه البالونات، بينما تواصل القيادة السياسية الإسرائيلية، من رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو إلى وزير الأمن، أفيدور ليبرمان، وغيرهما إطلاق التهديدات بشن حرب ضد القطاع، ما يرفع مستوى الضغوط على قيادة الجيش الإسرائيلي. وعلى ما يبدو أن هذه الضغوط دفعت الجيش إلى الرد على المستوى السياسي والسعي إلى تهدئة الإسرائيليين بأن هذه البالونات لا تشكل تهديدا ولم تتسبب الحرائق بمقتل أي إسرائيلي، والأهم من ذلك أن ثمن الحرب على غزة، إذا اندلعت سيكون أكبر بما لا يقاس بالحرائق. وجاء رد الجيش هذا من خلال المحللين العسكريين في الصحف الإسرائيلية الصادرة اليوم، الجمعة.

عرب 48، 2018/7/20

١٣. نتتياهو يؤكد لبوتين أن "إسرائيل" ستتحرك ضد الوجود العسكري الإيراني في سورية

محمود مجادلة: كرر رئيس الحومة الإسرائيلية بنيامين نتتياهو، اليوم الجمعة، تأكيدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن إسرائيل ستتحرك ضد الوجود العسكري الإيراني في سورية، وسط أنباء تفيد ببدء مغادرة مقاتلي المعارضة السورية محافظة القنيطرة واستعادة سيطرت قوات الأسد على خط فض الاشتباك بال جولان السوري.

وأعلن مكتب نتتياهو، في تصريح مكتوب إن "رئيس الوزراء تحدث اليوم هاتفياً مع الرئيس بوتين وبحث معه التطورات الإقليمية والأوضاع في سورية". وأضاف أن "نتتياهو أكد على أن إسرائيل ستواصل التحرك ضد التموضع العسكري الإيراني في سورية".

عرب 48، 2018/7/20

١٤. نتتياهو يصدر تعليمات مضللة لصّد موجة انتقادات لقانون القومية

تل أبيب: في مواجهة الانتقادات الواسعة في الشارع الإسرائيلي والدولي التي تعالت ضد قانون القومية، عمم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، "ورقة رسائل" على وزرائه، ليستخدموها خلال المقابلات الصحافية. وعلى الرغم من أن هذا القانون العنصري يرسخ التمييز ضد العرب ولغتهم، فإن نتتياهو اعتبر في "ورقة الرسائل" أنه "لن يتم المس باللغة العربية"، وأن "القانون ضروري". كما زعم في ورقته أن "الكثير من البنود في القانون تظهر في دساتير دول ديمقراطية غربية مختلفة". وادعى نتتياهو أن "إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي. وهذا المبدأ الأساسي يظهر في كل الوثائق الأساسية الوطنية والدولية المتعلقة بدولة إسرائيل: من وعد بلفور، مروراً بكتاب تفويض الانتداب البريطاني، وقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة، وحتى وثيقة الاستقلال".

وعاد نتتياهو لتكرار الادعاء بأن إسرائيل هي "دولة يهودية وديمقراطية"، علماً بأن الكثير من الإسرائيليين يؤكدون على أن هذا مزيج غير معقول، وأنه إما تكون يهودية أو ديمقراطية. كذلك ادعى نتتياهو أن "قانون القومية"، وهو قانون أساس يعتبر في إسرائيل بمثابة قانون دستوري، لا يتناقض مع "قانون أساس: كرامة الإنسان وحرية".

ورد ناطق باسم القائمة المشتركة على رسالة نتتياهو، قائلاً: "لدينا رئيس حكومة لا يتردد في الكذب. فالنصوص واضحة، وكلها تشير إلى أن قانون القومية يتعامل مع المواطن العربي بعنصرية، ويشجع الاستيطان اليهودي على حسابه، ويمنعه من السكن في قرابة ألف بلدة، كما أنه يستهدف اللغة العربية، وعاصمة تراثه، أي القدس المحتلة، ويخفض مكانة اللغة العربية التي تعتبر الآن لغة

رسمية ثانية في إسرائيل، إلى لغة ذات مكانة خاصة" ضمن قانون آخر، وأكد أن "قانون القومية" يشجع الاستيطان لليهود فقط، ويقونن مخططات التهويد.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

١٥. استطلاع: وزيرة القضاء شاكيد المنافس الجديد لنتنياهو

الناصرة: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية إن اتخاذ رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مؤخراً، موقفين سلبيين تجاه وزيرة القضاء في حكومته "بيلت شاكيد" (حزب البيت اليهودي) جاء بعد تخوفه من تهديد الوزيرة لمكانته السياسية في حزب (الليكود). وتوجه نتنياهو يأتي بعد أن أظهر استطلاع للرأي نشر، الأسبوع الماضي، أن شاكيد قادرة على منافسته على زعامة حزب (الليكود) إذا انتقلت إليه. وبين الاستطلاع الذي أجراه مركز "بانيلز بوليتكس" لصالح صحيفة "معاريف" العبرية، أنها قادرة أيضاً على الفوز بـ 33 مقعداً في الكنيست إذا قادت (الليكود) في الانتخابات البرلمانية. وهذا العدد يتجاوز عدد المقاعد التي حصل عليها (الليكود) بزعامة نتنياهو في انتخابات عام 2015، كما أنها قادرة على تشكيل ائتلاف حكومي مكون من 73 عضو كنيست من أصل 120. وبحسب "يديعوت أحرونوت" بدأ نتنياهو هجومه على شاكيد في تغريدة على حسابه على تويتر الأسبوع الماضي، انتقد فيها توصيات الفريق الخاص بمكافحة تعدد الزوجات الذي أقامته. واعتبرت الوزيرة التي حصلت على شعبية جماهيرية بشكل مبكر، أن الاستطلاع المذكور جعلها مستهدفة سياسياً وأضر بها، وهذا دفعها إلى إعلان بقائها في "البيت اليهودي"، ولن تتنافس على زعامته أيضاً إلا بعد انتهاء زعامة نفتالي بينيت للحزب.

فلسطين أون لاين، 2018/7/20

١٦. الجيش الإسرائيلي يعلن عن تطوير طراز جديد من دبابة ميركافا

القدس المحتلة - (أ ف ب): كشف الجيش الإسرائيلي معلومات حول دبابة جديدة قيد التطوير مصممة لتتأقلم مع متطلبات حرب العصابات. وستكون الدبابة ميركافا 4 باراك، المقرر أن تدخل الخدمة خلال ثلاث سنوات، أحدث طرازات دبابة ميركافا الإسرائيلية المصممة في الأصل لمقاتلة الجيوش التقليدية.

الغد، عمان، 2018/7/21

١٧. هيئة مكافحة المخدرات الإسرائيلية: 54% من جنود الجيش يتعاطون المخدرات

كشفت دراسة إسرائيلية أن ما لا يقل عن 54.3% من جنود الجيش الإسرائيلي تعاطوا المخدرات على الأقل مرة واحدة خلال 2017. وقالت صحيفة ידיעות أحرونوت العبرية نقلاً عن الدراسة التي أعدتها هيئة مكافحة المخدرات الإسرائيلية إن هذه النسبة تمثل ارتفاعاً كبيراً عما كان عليه الأمر في العام 2009 حينما بلغت نسبة من قالوا إنهم تعاطوا الحشيش 11%. وأضافت الصحيفة: في الماضي كان تدخين الحشيش يعتبر جريمة خطيرة في الجيش، وحتى لو كان يتم في الحياة المدنية، وفي العديد من الحالات تم الحكم على الجندي بالسجن وإدانته جنائياً، لكن بدءاً من كانون الثاني 2017 اعتمد الجيش سياسة ليبرالية خفيفة، وبموجبها فإن الجنود الذين يتعاطون المخدرات 5 مرات خارج القواعد العسكرية تتم إحالتهم إلى إجراءات تأديبية لا تتضمن الإدانة". ونقلت الصحيفة، بتقرير في ملحقها الأسبوعي، عن جنود إسرائيليين إن استخدام الحشيش أكثر شيوعاً من أي وقت مضى، بما في ذلك القواعد نفسها.

الدستور، عمان، 2018/7/21

١٨. النائب أبو عرار يطالب بفحص أحداث أم الحيران

بعث النائب عن القائمة المشتركة، طلب أبو عرار، صباح ليوم الجمعة برسالة مستعجلة إلى كل من رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والمستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبيت، والمدعي العام شاي نيتسان، ومراقب الدولة القاضي المتقاعد يوسف شفيرو، مطالباً بإعادة النظر في أحداث أم الحيران، في أعقاب النشر في صحيفة "هآرتس" اليوم، ومفاده بأن المدعي العام للحكومة أخفى شهادة أحد أفراد الشرطة، الذي أطلق النار على الشهيد يعقوب أبو القيعان قبل أن تُسرّع سيارته. وشدد على أهمية الكشف عن الحقيقة مهما طال الوقت، مشيراً إلى أنه قدم طلبين لإقامة لجنة تحقيق برلمانية للتحقيق في أحداث أم الحيران لكن، الكنيسة رفضت ذلك. وأكد أن قضية أم الحيران على سلم أولوياته ولن يستسلم حتى يتم الكشف عن حقيقة عما جرى، خاصة وأن الحكومة تخفي حقائق لا تريد لأحد أن يعرفها.

عرب 48، 2018/7/20

١٩. "إسرائيل" تُعدّ لإرسال ثاني روادها إلى الفضاء

نشرت صحيفة "Newsru.co.il" الإلكترونية أن إسرائيل تتوي إرسال رائدها الثاني إلى الفضاء، حيث كشف عن ذلك برنامج زيارة رئيس وكالة "ناسا" جيم برايدنستاين لإسرائيل. وأفادت الصحيفة

بأن رئيس ناسا التقى وزير العلم الإسرائيلي، أوفير أكونيس، والمسؤولين في إدارة وكالة الفضاء الإسرائيلية، مضيفة أنه يخطط لتوقيع عدد من الاتفاقيات في مجال الفضاء والبحوث العلمية بين ناسا وإسرائيل، حيث تنوي الأخيرة، طرح مسألة إرسال رائد الفضاء الإسرائيلي الثاني إلى الفضاء. ويرى المحللون في الصحف الإسرائيلية أن اهتمام الأمريكيين بالبرامج الفضائية الإسرائيلية ارتفع بعد إعلان تقدمت به مؤخرا شركة "SpaceIL" الإسرائيلية، عن استعدادها لإطلاق مسبار إلى القمر بصاروخ "فالكون" التابع لشركة "سبيس إكس" الأمريكية. يذكر أن رائد الفضاء الإسرائيلي الأول، إيلون رامون، لقي مصرعه عند تحطم مكوك "كولومبيا" الأمريكي أثناء عودته للأرض، عام 2003.

الأيام، رام الله، 2018/7/20

٢٠. فنان إسرائيلي يوجه رسالة دعم إلى غزة خلال مهرجان بفرنسا

افينيون - أ ف ب: فاجأ مصمم الرقص الإسرائيلي إيمانويل غات الحضور، أمس الخميس، ببثه رسائل حول الوضع الانساني الكارثي في قطاع غزة في اطار عرضه الجديد في مهرجان افينيون في جنوب شرق فرنسا. فقبيل انتهاء عرض "ستوري ووتر"، بثت على جدران باحة الشرف في قصر البابوات حيث قدم عرض الرقص هذا، ارقام رهيبه الواحدة تلو الاخرى.

وجاء في هذه الارقام "غزة من أكثر مناطق العالم اكتظاظا بالسكان مع اكثر من خمسة الاف نسمة في الكيلومتر المربع" و"98 % من مياه غزة ملوثة وغير قابلة للشرب" و"69 % من الشباب عاطلون عن العمل" و"60 % من الاطفال يعانون من فقر الدم" و"84 % يعتمدون على المساعدات الانسانية في حاجاتهم الاساسية". وبعد هذه الرسائل، تمدد الراقصون العشرة على المسرح مع طي رجل فبدوا وكأنهم اموات مع موسيقى عزفتها فرقة "انسامبل مودرن" المعاصرة.

وكان إيمانويل غات البالغ 49 عاما انتقل للاقامة في باريس العام 2007 بعدما غادر إسرائيل حيث ولد. وقال المصمم المعروف في فرنسا في مقابلة مع مجلة "باري ماتش" قبل فترة قصيرة "لم اشأ ان يكبر اولادي في بلد لا اؤيد خيارات حكومته. ولا اريدهم كذلك ان يقوموا بالخدمة العسكرية في الجيش".

الأيام، رام الله، 2018/7/20

٢١. غزة: الآلاف يشاركون في فعاليات الجمعة السابعة عشرة من مسيرات العودة الكبرى

غزة - أحلام حماد: استشهد الشاب محمد شريف بدوان (27 عاماً) وأصيب أكثر من 120 آخرين بجروح، بإطلاق نار استهدف المشاركين في "مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار" شرقي مدينة

غزة. وشارك آلاف الفلسطينيين في فعاليات الجمعة السابعة عشرة من مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار، التي دعت إليها الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة وكسر الحصار، تحت عنوان: "لن تمر المؤامرة على حقوق اللاجئين". وارتفعت حصيلة شهداء مسيرات العودة الكبرى وكسر الحصار منذ انطلاقها في الثلاثين من مارس/آذار الماضي، إلى 145 شهيداً فلسطينياً، وأكثر من 17 ألف جريح برصاص الاحتلال، وحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع.

الخليج، الشارقة، 2018/7/21

٢٢. الشيخ عكرمة صبري: سنسقط صفقة القرن كما أسقطنا قرار البوابات والكاميرات الذكية

القدس - عبد الحميد صيام: أكد الشيخ عكرمة صبري، مفتي الديار الفلسطينية السابق وخطيب المسجد الأقصى السابق، لـ"القدس العربي"، بعد صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، أن هناك خطوات تصعيدية من قبل الاحتلال غير مسبوقة، كان آخرها قرار الكنيسة العنصري باعتماد الهوية القومية لإسرائيل كوطن لليهود فقط، وبهذا يكونون قد ألغوا حق تقرير المصير على هذه الأرض إلا لهم واعتبروا في القانون نفسه أن جميع القدس عاصمة لهم وألغوا قرار حق العودة إلا لهم فقط. وردا على سؤال حول خطورة هدم منطقة الخان الأحمر على القدس، قال إن العدو الإسرائيلي يخطط لهدم بلدة الخان الأحمر وتهجير سكانها البدو ليربطوا المستوطنات بعضها ببعض ولمحاصرة القدس. فالخان الأحمر هو البوابة الشرقية للقدس، ومن جهة أخرى فصل شمال الضفة عن جنوبها. ولو نفذ هذا المخطط سيصبح قيام الدولة الفلسطينية أمراً شبه مستحيل. وقال الشيخ صبري إن رسالته للعرب والمسلمين: "إن القدس أمانة في أعناقكم جميعاً وسيحاسبنا الله جميعاً إن قصرنا في رعاية هذه الأمانة وعليكم بالوحدة لمواجهة هذه المخططات متحدين، فوحدتنا هي شرط أساسي لانتصارنا، وكما أسقطنا مؤامرة البوابات والكاميرات الذكية متحدين، سنسقط صفقة القرن إذا واجهناها متحدين".

القدس العربي، لندن، 2018/7/21

٢٣. العالول: إقرار "إسرائيل" قانون القومية يجعلها راعي العنصرية في العالم ويدعو إلى مواجهته

اعتبر زياد العالول المتحدث الرسمي للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، مصادقة الكنيسة الإسرائيلية على "قانون القومية" دليلاً إضافياً على عنصري هذا الكيان الغاصب، واستكمالاً لسلسلة القرارات العنصرية الإحلالية التي يستهدف بها الإنسان الفلسطيني، وهي محاولة منه لتغطية جرائمه بحق الشعب الفلسطيني. وقال العالول: "لا يستغرب أبناء الشعب الفلسطيني، من مصادقة الكنيسة

على "قانون القومية"، فمن قام على الاستعمار والجرائم وتهجير شعب بأكمله وحرمه من أبسط حقوقه، لا يمنعه من إصدار قوانين عنصرية أي رادع". وأشار المتحدث الرسمي إلى أن "قانون القومية" محاولة من الاحتلال، لإغلاق باب العودة للاجئين الفلسطينيين بشكل نهائي، بالمقابل يفتح الباب على مصراعيه أمام هجرة يهود العالم إلى فلسطين المحتلة، ضاربا بعرض الحائط جميع القرارات الأممية التي تؤكد على حق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨، ومنها القرار ١٩٤.

وأضاف العالول: "ما كان للاحتلال أن يصدر هكذا قانونا عنصرياً، لولا صمت المجتمع الدولي تجاه تجاوزات واعتداءات الاحتلال المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه التي أقرتها الشرعية الدولية". وأكد العالول أن "صدور "قانون القومية" دليل إضافي على أن الكيان الإسرائيلي، كيان ونظام فصل عنصري، يجب مواجهته من قبل دول العالم بكل حزم، كما تمت مواجهة نظام الفصل العنصري الأبارتهايد في جنوب إفريقيا".

وطالب المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج القيادة الفلسطينية الرسمية والفصائل والقوى الوطنية الفلسطينية، إلى أن اتخاذ موقف صارم تجاه هذه الانتهاكات، وأن تنفض عنها غبار الانقسام بأسرع وقت ممكن، ليستعيد الشعب الفلسطيني وحدته ليواجه كافة مشاريع تصفية القضية الفلسطينية والتي تعد القوانين العنصرية الصادرة عن كيان الاحتلال جزءا منها.

المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، 2018/7/19

٢٤. أسرى النقب يناشدون المؤسسات الإنسانية الوقوف إلى جانبهم

رام الله - وفا: ناشد الأسرى الإداريين والحركة الأسيرة في سجن النقب كافة المؤسسات الإنسانية والحقوقية والطبية التدخل والضغط على سلطات الاحتلال لوقف سياستها القمعية بحق الأسرى بالسجن، والعمل على تحسين ظروف اعتقالهم من كافة الجوانب وخاصة العمل على وقف الاعتقال الإداري.

الغد، عمان، 2018/7/21

٢٥. مواجهات واعتقالات في الضفة والمستوطنون يهاجمون مجموعة جواله فلسطينية

رام الله: تواصلت الفعاليات الشعبية في الضفة الغربية المنندة بالاستيطان، وبالمخططات الأمريكية الرامية لتصفية ملف اللاجئين والقدس، ونظمت العديد من التظاهرات في مناطق متفرقة.

واندلعت مواجهات في بلدة كفر قدوم، القريبة من مدينة قلقيلية شمال الضفة، وانطلقت مسيرة شعبية من وسط قرية بلعين باتجاه الجدار الفاصل، وفي السياق هدد جيش الاحتلال أهالي قرية نعلين، غرب مدينة رام الله، باتخاذ "إجراءات عقابية" بحقهم في حال مواصلة المسيرات الأسبوعية المناهضة للاستيطان. كما وأغلقت قوات الاحتلال حاجز "الكونتير"، جنوب شرق مدينة بيت لحم، في كلا الاتجاهين، ما أدى إلى تكديس أعداد كبيرة من المواطنين في جانبي هذا الحاجز العسكري، وإحداث أزمة مرورية، كما قامت قوات أخرى من الاحتلال بمهاجمة بلدة تقوع جنوب المدينة، وحاولت خلع أبواب مدرسة الثانوية، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الأهالي. واعتقلت قوات الاحتلال فتى من بلدة الخضر جنوب بيت لحم، أثناء وجوده أمام منزله في منطقة أم ركة جنوب البلدة. كما اعتقلت شابا من بلدة ميثلون جنوب مدينة جنين، خلال سفره من معبر الكرامة على الحدود مع الأردن.

وهاجم مستوطنون من مستوطنة "حلميش"، المقامة على أراضي قرية النبي صالح، شمال مدينة رام الله، يوم أمس، مجموعة "إمشي تعرف على بلدك" أثناء تجوالها الأسبوعي الذي بدأ من أحراش جيبيا للوصول إلى قرية بيتللو، وعين الزرقا، إلى الشمال الغربي من مدينة رام الله، ضمن المحاولات الإسرائيلية لمنع السكان من الوصول إلى تلك المنطقة تمهيدا لمصادرتها.

القدس العربي، لندن، 2018/7/21

٢٦. "القدس الدولية" تصدر تقرير موقف بعنوان "المسجد الأقصى وآفاق المواجهة القادمة"

أصدرت مؤسسة القدس الدولية تقرير موقف تحت عنوان "المسجد الأقصى وآفاق المواجهة القادمة" توقعت فيه بأن تكون المنطقة الشرقية للأقصى عنوان الصراع في المرحلة القادمة.

واعتبر التقرير الذي أعده الباحث المتخصص في شؤون القدس زياد ابحيص، أن نجاح هبة باب الأسباط عام 2017 يؤكد أن ميزان القوى لا يسمح للكيان الصهيوني بتقسيم الأقصى أو تهويده رغم كل المحاولات لتغيير هوية المسجد لا سيما بعد الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي. واعتبر التقرير أن الصراع على هوية باب الرحمة ومحيطه ستكون العنوان الأكثر اشتعالا، وتبدو الفترة من 2018/9/26-7/22 الأكثر احتمالا لتفجر المواجهة عليه، وهذا الاستقراء للعنوان والتاريخ المحتمل من شأنه أن يرفع فرص الاستعداد لتلك المواجهة وردّ العدوان، وأن يزيد فرص حماية باب الرحمة ومحيطه بردع الاحتلال عن عدوانه المرتقب. وختم: "إن الصراع على هوية باب الرحمة والمساحة الموازية له داخل الأقصى مرشح لأن يكون عنوان هبة جماهيرية شعبية قادمة في القدس ربما تكون أطول وأعمق أثرا من هبة باب الأسباط، ولا بد انطلاقاً من ذلك من

الاستعداد لها والتحضير لخوضها بكل الأدوات الممكنة، وإيلاء الوقائع والتطورات هناك أولوية كبرى باعتبارها الأرضية التي تتحضر للمواجهة القادمة."

مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2018/7/20

٢٧. ودیعة مالية لدى عائلة فلسطينية بنابلس تنتظر أصحابها منذ 103 أعوام!

نابلس - وكالات: روت وسائل إعلام تركية حكاية استثنائية، تظهر أمانة عائلة فلسطينية، لا تزال تحتفظ بوديعة تعود إلى جندي عثماني منذ 103 أعوام. وتعود أحداث هذه القصة إلى فترة الحرب العالمية الأولى التي شهدت انتهاء الحكم العثماني لفلسطين. وقصّ الفلسطيني، راغب حلمي العالول، أن جنديا عثمانيا سَلَّم، إبّان الحرب العالمية الأولى، عمه أمانة عبارة عن مبلغ مالي، وخاطبه قائلاً: "إذا تمكنا من العودة سأستعيدها". وأشار العالول إلى أن عائلته تحتفظ بهذه الأمانة منذ ذلك التاريخ في خزانة خاصة في مدينة نابلس، حيث تشتهر العائلة بالعمل في التجارة والعقارات. وكشف العالول، أنه لا يعرف اسم الجندي العثماني صاحب الأمانة ولا يعرف مصيره، لافتاً بأن هذا الأمر يزعج العائلة كثيراً. وأوضح الرجل في هذا الصدد قائلاً: "منذ ذلك الوقت ما تزال الأمانة على حالها"، مضيفاً أن القطع النقدية تبلغ 152 ليرة عثمانية. وشدد الرجل على أن الأمانة: "ستبقى في مكانها، وسنحافظ عليها، ولن يتم التفريط بها إلا للحكومة التركية صاحبة الشأن، في حال رغبت بذلك وعبر إطار رسمي". وبحسب تقديرات مؤرخين أتراك، فإن قيمة هذه النقود تعادل في الوقت الراهن، نحو 30 ألف دولار أمريكي.

الدستور، عمان، 2018/7/21

٢٨. الأزهر يدين "قانون القومية" ويصفه بـ "العنصري"

(شينخوا): دان الأزهر الشريف، بشدة، إقرار "إسرائيل" ما يسمى بـ "قانون الدولة القومية اليهودية"، واصفاً الخطوة بـ "العنصرية البغيضة"، التي تبرهن على حقيقة ذلك الاحتلال الاستيطاني. وأكد الأزهر، في بيان يوم الجمعة، على أن فلسطين ستبقى عربية، وهي حقّ أصيل غير قابل للتصرف، لشعبها العربي على اختلاف أديانه وطوائفه. وشدد على أن هذه الخطوات العنصرية ستقشل أمام صمود وتضحيات الشعب الفلسطيني، وتمسّكه بحقه في إقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

القدس، القدس، 2018/7/20

٢٩. الحكومة الأردنية: قانون "القومية" الإسرائيلي يكرّس الفصل العنصري

عمّان: دانت الحكومة الأردنية مصادقة "الكنيست" على "قانون القومية" ينص على أن "إسرائيل" هي "الدولة القومية للشعب اليهودي"، معتبرة أن ذلك يكرّس "الفصل العنصري ويبعد خيار السلام"، وفق تقديرها. وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، جمانة غنيمات، في بيان صحفي الليلة الخميس: "إن القانون يكرّس الفصل العنصري في إسرائيل والأراضي المحتلة ويتعارض بشكل صارخ مع القانون الدولي والأعراف والمواثيق الدولية". وأضافت "هذا القانون يبعدنا عن خيار السلام العادل والشامل في المنطقة، وسيؤدي لمزيد من العنف والتطرف ويستهدف الوجود الحضاري والإنساني والتاريخي للشعب الفلسطيني في وطنه".

وكالة قدس برس، 2018/7/20

٣٠. عاطف الطراونة: قانون "القومية" يبرهن أن الاحتلال يدفع لتأجيج الصراع وتغذيته في المنطقة

وكالة بتر: أكد رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة، في تصريحات صحفية مساء أمس الجمعة، رفضه "صفقة القرن"، وأي تسوية تتجاوز حق الشعب الفلسطيني، وتقفز عن دورنا التاريخي في الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس. وحول إقرار الكنيست الإسرائيلي لما يسمى قانون "القومية" أوضح الطراونة أن ذلك "يُعد تكريساً لمزيد من العنصرية ويصادر المزيد من حقوق الشعب الفلسطيني، ويبرهن أن حكومة الاحتلال والكنيست يدفعون لتأجيج الصراع وتغذيته في المنطقة".

الغد، عمّان، 2018/7/21

٣١. إدانة لبنانية للقانون الإسرائيلي العنصري: عدوان صارخ يدفع المنطقة نحو العنف

نشرت الحياة، لندن، 2018/7/21، من بيروت: أثار "قانون الدولة القومية للشعب الإسرائيلي" الذي أقره الكنيست الإسرائيلي أول من أمس، عاصفة من ردود الفعل اللبنانية المستنكرة. ووصف رئيس الجمهورية ميشال عون القانون بأنه "عدوان إسرائيلي جديد على الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، وفي دولة مستقلة عاصمتها القدس، واستعادة كامل أراضيه". ورأى أن "هذا القانون يلغي حق العودة لفلسطينيي الشتات ويفتح باب الهجرات واسعاً أمام اليهود، وهو انتهاك صارخ لقرارات الأمم المتحدة التي أكدت حق العودة وفي مقدمها القرار رقم 194".

أما رئيس المجلس النيابي نبيه بري فرأى أن هذا القانون "يمثل فصلاً آخر من فصول العدوان الإسرائيلي المتواصل على فلسطين وشعبها وحقوقه المشروعة بالعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ويمثل أيضاً عدواناً على الكرامة العربية والإنسانية جمعاء واغتيال صريح للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ونسف لكل القرارات الدولية المتصلة بالقضية الفلسطينية". ورأى بري أن القانون "فتح الأبواب على مصراعيها لوضع مخطط الترانسفير من جديد موضع التنفيذ لأكثر من مليون ونصف مليون مواطن فلسطيني عربي"، واضعاً هذا العدوان بكل تداعياته برسم المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومطالباً الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني الأوروبي ومتوسطي واتحاد برلمانات الدول الإسلامية بالتحرك وتحمل مسؤولياتها.

واعتبر الرئيس السابق ميشال سليمان أن القانون إشارة الانطلاق لتهجير عرب 48 من هذه الدولة العنصرية. وقال الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي إنه "انتهاك جديد لحقوق الفلسطينيين في أرضهم ودولتهم، وانقلاب وقح على كل القرارات والمواثيق الدولية، وهذا القرار برسم الضمير العالمي، إن كان بعد من ضمير لا يزال حياً". واستنكر الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة القرار الذي "يطيح بالقرارات الدولية التي تحدثت عن حل الدولتين، والحل السلمي والتوجهات والسياسات الأمريكية السابقة الملزمة مسار السلام في المنطقة"، منبهاً إلى أن "إسرائيل تدفع المنطقة والعالم مجدداً نحو العنف والمواجهة والتطرف". وأكد "التمسك بحقنا والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل استعادة حقه مهما تكبرت إسرائيل وتجبرت".

وقال مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان عن القانون الإسرائيلي إنه "عين الإرهاب والتطرف والعنصرية التي لن تدوم مهما طغى الطغاة واستكبروا وتجبروا وتعتوا". ودعا "الدول العربية والإسلامية إلى الوقوف مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في وجه ما يتعرض له شعب فلسطين من إبادة ومجازر واضطهاد وتهجير من أرضه العربية المحتلة".

وغرد رئيس الحزب "التقدمي الاشتراكي" وليد جنبلاط على "توتير" بالقول: "وكأن شعوب المنطقة أصبحت أوراق لعب في ملهى كبير يضحي بمصيرها بلا هوادة ولا عواطف ويضحى بالأعراف الدولية من هلسنكي إلى الكنيست الإسرائيلي". وأضاف: "أمن إسرائيل هو الأساس. هكذا قرر هواة البوكر في هلسنكي، أما لاعبو الروليت في الكنيست فاستقروا على يهودية الدولة. لا حرية الشعب الفلسطيني ولا لدرعا".

ورأى الحزب الشيوعي اللبناني أن "القانون يضع القضية الفلسطينية برمتها أمام خطر التصفية الكاملة، تنفيذاً لصفقة القرن التي بدأ تنفيذها على الأرض، ما يستوجب منا رفع سقف المواجهة مع

كل الذين يسعون إلى تصفية القضية الفلسطينية". ودعا "السلطة الفلسطينية إلى التخلي عن كل الاتفاقات السابقة مع العدو الصهيوني والخروج من "أوسلو" والرد المطلوب يكون بإنهاء الانقسام الفلسطيني - الفلسطيني".

وطالبت حركة "أمل" بموقف دولي واضح وعلمي من هذا القانون العنصري، الذي يهز الاستقرار والأمن والسلام والنظامين الإقليمي والدولي، وينشر فتنة دينية".

واعتبرت "الجماعة الإسلامية" أن الخطوة الإسرائيلية "ما كانت لتتم لولا ضعف العرب، وصمت وتآمر بعض حكوماتهم وأنظمتهم لتمير ما يعرف بصفقة القرن، ولولا شراكة دول كبرى في هذه الجريمة المنكرة". وأهابت بمنظمة التعاون الإسلامي "التحرك السريع لوقف مسلسل تجريد الشعب الفلسطيني من حقوقه وأرضه ومقدساته وحتى هويته".

وأضافت المستقبل، بيروت، 2018/7/20، أن "تيار المستقبل" اللبناني دان بشدة قرار الكنيست الإسرائيلي بالمصادقة على قانون "الدولة القومية اليهودية"، وقال التيار إنه يضع هذا القانون في سياق تقرد العدو الإسرائيلي بتقويض أي جهود ممكنة لإحلال السلام، والإطاحة بالقرارات الدولية، وحقّ الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

٣٢. مجلس التعاون الخليجي يدين إقرار الكنيست قانون "القومية"

الرياض: أعرب د. عبد اللطيف الزياتي الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن إدانة مجلس التعاون إقرار الكنيست القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي"، مشيراً إلى أن القانون يُعدّ عنصرياً ويتعارض مع القوانين الدولية والمبادئ السامية لحقوق الإنسان وميثاق وقرارات الأمم المتحدة، ويجسد نظام العنصرية والتمييز ضد الشعب الفلسطيني، والإصرار الإسرائيلي على طمس هويته الوطنية وحرمانه من حقوقه المدنية والإنسانية المشروعة في وطنه المحتل.

وشدّد الأمين العام على أن إقرار قانون قومية الدولة الإسرائيلية خطوة سياسية خطيرة تكرر العنصرية والتطهير العرقي ضدّ الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، وتكشف النيات العدوانية للسلطات الإسرائيلية، وتبرهن على أن الحكومة الإسرائيلية بأفعالها وممارساتها وانتهاكاتها المستمرة للقوانين الدولية غير جادة للانصياع إلى قرارات الشرعية الدولية، وتنسف الجهود الدولية الرامية إلى التوصل إلى حل سياسي عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ودعا الزياتي، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات الدولية المختصة، إلى تحمل مسؤولياتهم السياسية والقانونية لمطالبة السلطات الإسرائيلية بالالتزام بقرارات

الأمم المتحدة، ووقف تنفيذ هذا القانون العنصري، والتعبير عن تضامن المجتمع الدولي ومساندته الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه التاريخية المسلوبة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٣٣. السعودية تدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته والتصدي للسياسات العنصرية الإسرائيلية

الرياض: أبدت السعودية أمس، رفضها واستنكارها لإقرار الكنيست الإسرائيلي القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي". وعبر مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية عن رفض بلاده واستنكارها لإقرار الكنيست الإسرائيلي القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي"، مضيفاً أن "القانون يتعارض مع أحكام القانون الدولي، ومبادئ الشرعية الدولية، والمبادئ السامية لحقوق الإنسان، كما أن من شأنه تعطيل الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سلمي للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي". ودعا المصدر، المجتمع الدولي، للاضطلاع بمسؤولياته والتصدي لهذا القانون أو أي محاولات إسرائيلية تهدف إلى تكريس التمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني وطمس هويته الوطنية والمساس بحقوقه المشروعة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٣٤. منظمة التعاون الإسلامي تدين قانون "القومية" الإسرائيلي

الرياض: دانت منظمة التعاون الإسلامي مصادقة الكنيست الإسرائيلي على القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي"، وعدته تحدياً صارخاً لإرادة المجتمع الدولي وقوانينه وقراراته الشرعية. وأكد د. يوسف العثيمين الأمين العام للمنظمة في تصريح نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس)، أن "هذا القانون عنصري وباطل ولا شرعية له، ويتجاهل الحقوق التاريخية الثابتة للفلسطينيين من مسلمين ومسيحيين، ويمثل امتداداً وتكريساً للفكر الاستيطاني الإسرائيلي وسياسات الاحتلال القائمة على التطهير العرقي، وإنكار وجود الشعب الفلسطيني وتاريخه وحقوقه التي تؤكدتها قرارات الشرعية الدولية". ودعا د. العثيمين، المجتمع الدولي، إلى رفض وإدانة هذا القانون العنصري والتصدي لكل القوانين والسياسات العنصرية الإسرائيلية التي ترمي إلى تقويض رؤية حل الدولتين.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٣٥. رابطة العالم الإسلامي تدعو المجتمع الدولي لمواجهة السلوكيات الإسرائيلية

الرياض: أدانت رابطة العالم الإسلامي إقدام الكنيست الإسرائيلي على سنّ القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي". وأكدت في بيان صدر عن أمانتها العامة في مكة المكرمة، أن القانون المزعوم "يتعارض مع قوانين ومبادئ الشرعية الدولية وكل القيم والمبادئ التي تقوم عليها مدونات حقوق الإنسان". وشددت الرابطة على أن ما ارتكبه الكنيست الإسرائيلي ستكون له عواقب وخيمة على مسار التفاوض الهادف لإيجاد حل سلمي للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وشددت الرابطة على أن هذه المجازفة مع ما تحمله من اعتداء على الحق الفلسطيني تحمل من جانب آخر ازدراء واستهجاناً بحقوق الأديان في الأرض المقدسة. ودعت الرابطة، المجتمع الدولي، لمواجهة السلوكيات الإسرائيلية والقوانين الظالمة التي تعمّق معاناة الشعب الفلسطيني وتكرّس التمييز ضده وتصادر حقوقه وتحاول إخفاء هويته العربية والإسلامية.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٣٦. "الإيسيسكو": قانون "القومية" إعلان حرب على الشعب الفلسطيني وإنكار لوجوده ولحقوقه

الرياض: نددت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية (الإيسيسكو)، بإقرار الكنيست الإسرائيلي القانون المسمى "الدولة القومية للشعب اليهودي"، وقالت "الإيسيسكو" في بيان لها إن "القانون العنصري إعلان حرب على الشعب الفلسطيني وإنكار لوجوده ولحقوقه الشرعية في أرضه". ودعت المجتمع الدولي إلى رفض هذا القانون العنصري الباطل.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21

٣٧. مسؤول إيراني يعترف "ضمنياً" بسرقة "إسرائيل" للأرشيف النووي

طهران (مواقع إلكترونية): برغم نفي دبلوماسي إيراني صحة قيام "إسرائيل" بسرقة أرشيف برنامج إيران النووي، أكد المدعي العام الإيراني ضمنياً صحة هذه العملية، حيث أعلن أنها تمت على أيدي "موظفين مزدوجي الجنسية يشغلون مناصب عليا" في الحكومة الإيرانية. وذكرت وكالة "فارس" الإيرانية للأنباء أن محمد جعفر منتظري، المدعي العام في إيران، أشار في كلمته أمام نخب "الباسيج"، الأربعاء الماضي، إلى الأخبار التي تفيد بوصول "إسرائيل" إلى المعلومات النووية للبلاد، قائلاً: "نحن حذرنا من العناصر المتغلغلة وقسم منهم من مزدوجي الجنسية، لكن الحكومة تقول: ليس لدينا مسؤولون مزدوجو الجنسية.. برغم أننا قدمنا لهم قوائم وقلنا لهم: خذوا احتياطاتكم ولا توظفوا من يحمل الجنسية المزدوجة في المراكز الحساسة".

واعتبر منتظري أن "العدو يخطط ويستثمر كل هذه الأسباب والعوامل، وبات العدو اليوم متنفذاً في المراكز الحساسة لصنع القرار، وهذا خطر كبير يهدد النظام".

الاتحاد، أبو ظبي، 2018/7/21

٣٨. ملادينوف: يجب على الجميع في قطاع غزة الابتعاد عن حافة الهاوية

(أ ف ب): حصّ مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف كلا من "إسرائيل" وحركة حماس على "الابتعاد من حافة الهاوية". وكتب ملادينوف على "تويتر": "يجب على الجميع في قطاع غزة الابتعاد من حافة الهاوية. ليس الأسبوع المقبل وليس غداً، بل فوراً". وأضاف أنه "يجب إفشال الذين يريدون إثارة حرب بين الفلسطينيين والإسرائيليين".

الحياة، لندن، 2018/7/21

٣٩. كوشنير وغرينبلات وفريدمان يحملون أزمة غزة لحماس... ويطالبونها بالاعتراف بـ"إسرائيل"

غزة: لم يكتفِ مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الشرق الأوسط جايسون غرينبلات، بنشر مقال مشترك باللغة الإنكليزية أمس، مع كل من مستشار ترامب جاريد كوشنير وسفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل دايفيد فريدمان، حملوا فيه حركة حماس مسؤولية الأوضاع الإنسانية المتدهورة في قطاع غزة، بل لجأ غرينبلات إلى اللغة العربية أيضاً ليلقي اللوم على الحركة "الكابوس" وفق ما وصفها.

وقال غرينبلات في تغريدات بالعربية على حسابه في "تويتر"، إن "حماس تتفق أموال الفلسطينيين على الإرهاب" بدلاً من توفير مستلزمات البنية التحتية في غزة الفقيرة التي "يمكن أن تكون وجهة سياحية مثل شرم الشيخ وتل أبيب، لو كانت تعيش في سلام مع جيرانها" في إشارة إلى "إسرائيل". وتابع: "لكن مع قيادة حماس، فإن البحر الذي يمكن أن يوفر ظروفاً مناسبة لإنشاء المنتجعات، أصبحت مياهه كريهة الرائحة وخطيرة بسبب الصرف الصحي غير المعالج". وأضاف أنه "لا يوجد مال لدفع تكاليف معالجة مياه الصرف الصحي أو لتوفير الكهرباء لأن حماس تتفق أموال الفلسطينيين على الإرهاب بدلاً من ذلك".

ومضى غرينبلات في اتهاماته للحركة التي تصنفها بلاده "إرهابية"، لكن هذه المرة في مقاله مع كوشنير وفريدمان في صحيفة "واشنطن بوست"، قالوا فيه إن "كابوس قيادة حماس مستمر وبطيء من دون داعٍ معاناة الشعب الفلسطيني في غزة". ورأوا أن الحل لأزمة القطاع يكمن أولاً في أن "تتوقف حماس عن استقرازااتها فوراً، وتركز براعتها على تحسين اقتصاد غزة بدلاً من البحث عن

فرص تسليح كل شيء من الطائرات الورقية إلى المريا، من أجل مهاجمة إسرائيل". كما دعوا الحركة إلى تسليم غزة بالكامل إلى السلطة الفلسطينية، وإطلاق الأسرى الإسرائيليين المحتجزين لديها، والاعتراف بأن "وجود إسرائيل هو حقيقة دائمة". وأضافوا أن "السلام لن يتحقق إلا من خلال تبني الواقع ورفض الأيديولوجية المعيبة"، مؤكدين أن "حياة الشعب الفلسطيني يمكن أن تتحسن في شكل ملحوظ، وفي وقت قصير، إذا سمحت حماس بذلك.. كله بيدها".

الحياة، لندن، 2018/7/21

٤٠. الأمم المتحدة عن قانون "القومية": لا للإجراءات الأحادية وندعو لحلّ الدولتين

عرب 48 / الأناضول - تحرير باسل مغربي: علّقت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، على "قانون القومية"، الذي أقره الكنيست الإسرائيلي، أول أمس الخميس، ودعت "جميع الأطراف إلى الإحجام عن أي إجراءات أحادية الجانب"، وذلك في إطار تعليقها في المؤتمر الصحفي الذي عقده نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، بالمقر الدائم للمنظمة الدولية بنيويورك. وكان حق، يرد خلال المؤتمر على أسئلة الصحفيين بشأن موقف الأمين العام أنطونيو غوتيريش، من القانون الذي أقره الكنيست الإسرائيلي. وقال حق للصحافيين: "نحن لاحظنا صدور هذا القانون، ونؤكد على سيادة الدول في سنّ قوانينها، ولكن أيضاً نؤكد على حقوق الأقليات". وأردف: "حلّ الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية) هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام وندعو الطرفين إلى الإحجام عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب".

عرب 48، 2018/7/21

٤١. "العفو الدولية": قانون "القومية" يشرعن التمييز واللامساواة

لندن: قالت منظمة العفو الدولية "أمستي": إن "إسرائيل" بإقرارها قانوناً ينصّ على أنها "الدولة القومية للشعب اليهودي"، ترسخ وتعرّز 70 عاماً من التمييز واللامساواة التي يتعرّض لها الفلسطينيون في الأراضي المحتلة. ورأت "أمستي"، في بيان لها الليلة الماضية، أن القانون المذكور يجعل من الفلسطينيين الذين يشكلون نسبة 20% من إجمالي سكان الأراضي المحتلة عام 1948، "مواطنين من الدرجة الثانية". ودعت المنظمة الحكومة الإسرائيلية إلى "كفل حقوق الإنسان للجميع".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/7/20

٤٢. 40 مجموعة يهودية حول العالم: مقاطعة "إسرائيل" ليست "لاسامية"

ربيع عيد، تحرير محمود مجادلة: أعلنت منظمات ومؤسسات يهودية حول العالم، رفض لسياسة "خنق النشاط التضامني مع القضية الفلسطينية بما فيه حركات المقاطعة"، بتهمة اللاسامية، وذلك في بيان صدر عنها مطلع الأسبوع الجاري.

وجاء في البيان الذي انتشر في عدد من وسائل الإعلام حول العالم، وضمّ مجموعات ناشطة من عدّة دول "تحذّر من الحملات التشريعية المتزايدة التي تستهدف المنظمات التي تدعم الحقوق الفلسطينية، ولا سيّما حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل BDS".

وتابع البيان "نحن مدركون للأخطار التي تشكلها الحكومات والأحزاب السياسية الفاشية والعنصرية المتزايد"، واعتبر أن "ارتفاع الخطابات اللاسامية والهجمات حول العالم هو جزء من هذه الاتجاهات. وفي مثل هذا الوقت، من المهم أكثر من أي وقت مضى التمييز بين العداء أو التحيز ضد اليهود من جهة والنقد المشروع لسياسات إسرائيل ونظام الظلم من جهة أخرى".

وأضاف البيان "شهدت الولايات المتحدة جهوداً تشريعية متزايدة لتجريم مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية وقمع الدعوة لحقوق الإنسان الفلسطيني من خلال تعريف هذه الأعمال بأنها لاسامية، وذلك من خلال مشروع قانون قيد المناقشة حالياً في الكونغرس الأمريكي".

وأوضح البيان أن "هذه الجهود تتعكس على مستوى الدولة، حيث سنّت أو نظرت أكثر من 25 هيئة تشريعية في الولايات بأشكال مختلفة من قضايا تستهدف الدفاع عن الحقوق الفلسطينية. ومما يبعث على القلق بشكل خاص هو استخدام تعريف التحالف الدولي لإحياء ذكرى محرقة اليهود (IHRA) لمعاداة السامية، والذي جرى صياغته عن قصد بحيث يعادل الانتقاد المشروع لإسرائيل والدعوة لحقوق الفلسطينيين بمعاداة السامية، كوسيلة أولية للقمع".

وأشار البيان إلى استخدام نهج مماثل في جميع أنحاء أوروبا، إذ أغلقت في فرنسا وألمانيا الحسابات المصرفية لمجموعات المقاطعة BDS وتمت إدانة الحملات التي تروج لمقاطعة البضائع من المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية بالتحريض على الكراهية. كما شهدت المملكة المتحدة معركة مستمرة حول شرعية مقاطعة الحكومة المحلية المستوطنات الإسرائيلية.

للاطلاع على المنظمات اليهودية الموقعة على البيان انظر: <http://cutt.us/TRg4Q>

عرب 48، 2018/7/21

٤٣. رئيس الوزراء المجري يختم زيارته لـ"إسرائيل" بتوجهه إلى حائط البراق

القدس - "القدس" دوت كوم، و(أ ف ب): اختتم رئيس الحكومة المجري فيكتور أوربان زيارة قصيرة ومثيرة للجدل إلى "إسرائيل" بتوجهه يوم الجمعة 20/7/2018، إلى حائط البراق. ووصل أوربان الذي اعتمر قبعة داكنة اللون إلى المكان برفقة حاخام. وأعلن مكتب الحاخام في بيان أنه أدى مع أوربان صلاة وجيزة. وتوجه أوربان إثر ذلك إلى المطار.

القدس، القدس، 20/7/2018

٤٤. قانون يهودية الدولة.. أي خيارات للمواجهة؟

أم الفحم - محمد محسن وتد: يختزل "قانون القومية" الذي شرعه الكنيست وينص على أن إسرائيل الوطن القومي للشعب اليهودي، عشرات القوانين والتشريعات التي صودق عليها منذ النكبة، وتهدف إلى التضييق على الشعب الفلسطيني في وطنه وتصفيه قضيته بفرض وقائع على الأرض تجعل من المستحيل تطبيق حل الدولتين.

وفيما يبدو القانون للوهلة الأولى كأنه يستهدف فلسطينيي 48 دون غيرهم، أتت بنوده من قبيل حصر حق تقرير المصير في اليهود، وأن الهجرة التي تؤدي للمواطنة هي لليهود فقط، وأن "القدس الكبرى" عاصمة لدولة الشعب اليهودي مع ضرورة تعزيز العلاقة مع "يهود المهجر"، لتؤكد بأن هذا التشريع يستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته.

وبينما اعتبرت الفعاليات السياسية والوطنية و"القائمة المشتركة" الممثلة بالكنيست "قانون القومية" قانونا استعماريا مناهضا للديمقراطية، ويحمل سمات نظام الفصل العنصري (الأبارتايد)، تعالت أصوات الجماهير الداعية لإعادة النظر بالوجود والتمثيل العربي بالكنيست، في حين رفع البعض سقف المطالب بانسحاب السلطة الفلسطينية من اتفاقيات أوسلو على أساس أن القانون يمهد لتصفية القضية الفلسطينية بالكامل ويكرس لإقامة وطن قومي لليهود بفلسطين التاريخية.

نضال جماهيري

كثيرة هي المقترحات التي طرحت للرد على تشريع القانون، منها الشروع ببرنامج نضال جماهيري يشمل مظاهرات واعتصامات وإضرابات، وعرض القضية مجددا على للمحافل الدولية، لكن أبرزها كان مقترح نواب "القائمة المشتركة"، وعددهم 13 نائبا من أصل 120، الاستقالة الجماعية من الكنيست.

هذه الاستقالة ستؤدي لأزمة دستورية برلمانية ينجم عنها انتخابات مبكرة وحجب للثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو التي ستضطر للتوجه مجددا لصناديق الاقتراع للحصول على ثقة الإسرائيليين. وبالنظر لكون الكنيست خرج، فور تشريع "قانون القومية"، في عطلة الصيف ولن يعود لاستئناف نشاطه إلا في منتصف أكتوبر/تشرين الأول القادم، يبقى مقترح الاستقالة الجماعية مثار جدل ومحورا لتباين المواقف بين الأحزاب العربية الممثلة بالبرلمان التي تبحث هذا المطلب وتداعياته. وتجمع هذه الأحزاب على ضرورة الشروع ببرنامج نضال جماهيري، بالموازاة مع إطلاق مبادرات دولية والتواصل مع الاتحاد الأوروبي لعرض خطورة الموقف وتداعياته على الشعب الفلسطيني.

الدبلوماسية سلاحاً

رئيس لجنة العلاقات الدولية بالقائمة المشتركة، النائب يوسف جبارين، عن الجبهة الديمقراطية، أشهر سلاح الدبلوماسية وشرع باتصالات منظمة مع الاتحاد الأوروبي والهيئات الحقوقية الدولية بهدف مساندتها للنضال الذي يخوضه فلسطينيو 48، "لفضح ماكينة التشريعات الإسرائيلية التي تؤسس لنظام فصل عنصري".

وعن خيار الاستقالة الجماعية وإجبار الحكومة الإسرائيلية على التوجه لانتخابات مبكرة، أكد جبارين أن "كافة الخيارات والمطالب مطروحة للنقاش، مهمتنا بهذه المرحلة الحاسمة والمفصلية الحفاظ على الوحدة الوطنية والجاهزية النضالية الجماهيرية لمتابعة مسيرة البقاء والتجذر بالوطن". وفضلا عن عرض القضية مجددا بالمحافل الدولية، دعا جبارين إلى استحداث آليات نضال جديدة تربك المؤسسة الإسرائيلية وتلزمها بالاستجابة للمطالب الجماعية القومية لفلسطينيي 48، مؤكدا أن العمل الجماهيري النضالي هو الأساس النضالي الأهم لمواجهة السياسات الاستعمارية والعنصرية الإسرائيلية التي تسعى للقضاء على حل الدولتين والنيل من حرية واستقلال الشعب الفلسطيني.

"إسرائيل الكبرى"

في الجانب الإسرائيلي، يرى عضو الكنيست عن الحزب الشيوعي، دوف حنين، أن القانون يحمل علمين، الأول هو دولة إسرائيل الكبرى، والعلم الثاني هو العنصرية والتمييز والأبارتايد، فهو يقر بالحق الاستثنائي الانفرادي بتقرير المصير للشعب اليهودي، ويؤسس لأيديولوجيا "إسرائيل الكبرى"، مؤكدا ضرورة تعزيز وتدعيم النضال المشترك للإسرائيليين والفلسطينيين للتوافق على مشروع قانون يسقط "قانون القومية".

وشدد حنين على أن "شعبين يعيشان على هذه الأرض، لكل منهما الحق في تقرير المصير، فقانون القومية خطوة أولى للانسحاب من اتفاقيات أوسلو، كونه يشطب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ويعيدنا للمربع الأول للصراع قبل 70 عاما".

ويؤكد أن "الضرر لا يمس فقط العرب أو الشعب الفلسطيني، بل اليهود بإسرائيل أيضا، حيث لن يكون هناك مستقبل للسلام العادل الذي يضمن الأمن والاستقرار لإسرائيل طالما لم يحظ الشعب الفلسطيني بالاستقلال والحرية في دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/7/20

٤٥. "المصالحة وإنهاء الانقسام" الجزء الأخير

علي الصالح

هل يمكن أن يشكل ما ينشر من تصريحات متقابلة على أسنة مسؤولين في الضفة الغربية وقطاع غزة، حقا الجزء 12 والأخير من المسلسل الدرامي الفلسطيني "المصالحة وإنهاء الانقسام"؟ هذا المسلسل الذي تفوق بعدد اجزائه على مسلسل "باب الحارة" السوري الذي عرض منه في رمضان الماضي الجزء العاشر. الفارق بينهما أن "باب الحارة" لا يزال يشد اهتمام المشاهدين، وإن يكن على نحو أقل، أما المسلسل الفلسطيني فقد فقد بريقه وضجرت منه جموع الناس، التي خيب ظنها في كل أجزائه.

أحد عشر عاما و37 يوما بالتمام والكمال، يكون قد مر اليوم على الانقسام الذي يجسد وصمة عار على جبين كل فلسطيني، ليس لأن الانقسام حصل أصلا، وسالت بسببه دماء فلسطينية طاهرة، وأزهقت نتيجة له مئات الأرواح، لأول مرة على أرض الوطن، ونأمل أن تكون الأخيرة، على أرض فلسطينية غالية هي أرض غزة "غزة هاشم" التي كانت دوما مقبرة للأعداء لا الأتقاء. ليس لهذه الأسباب فحسب، بل لأنه تسبب في إحداث شرخ طولي في مجتمع غزة، الذي كان دوما متجانسا ومتحابا ومعطاء، وتسبب في جروح حتى على مستوى الأسرة الواحدة، نأمل أن يكون الزمن كفيفا بدملها.

أحد عشر عاما و37 يوما مرّت على أسوأ انشقاق سياسي فلسطيني، تعزز بالتباعد والفاصل الجغرافي بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

أحد عشر عاما و37 يوما ذهبت هدرا من تاريخ النضال الفلسطيني، استغلها المستفيدون والانتهازيون والمتربصون والأعداء، تتقدمهم دولة الاحتلال وحاول جميعهم اللعب على التناقضات وتكريس هذا الانقسام.

أحد عشر عاما و37 يوما علق عليها الفشل في تحقيق "السلام" وقضت فيها الأراضي المحتلة، بما فيها القدس الشرقية قطعة قطعة. وأصبحت كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها المسجد الأقصى مستباحة على نحو غير مسبوق والحفريات من تحته، ومن تحت المتحف الإسلامي تهدد بانهياره في أي هزة أرضية، وقد شهدت فلسطين التاريخية أكثر من خمسين هزة في غضون أسبوع، وينتظرون الهزة الأكبر التي ستكون مدمرة.

أحد عشر عاما و37 يوما تكاد فيها مدينة الخليل أن تكون معزولة عن بقية فلسطين، والحرم الإبراهيمي هوّـد وغيّرت ملامحه الداخلية ليتناسق مع الرواية التلمودية، وهل تعلمون أن سلطات الاحتلال منعت رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي نحو645 مرة خلال 2017.

أحد عشر عاما و37 يوما شهد الكثير من الاتفاقات والإعلانات عن قرب تحقيق المصالحة، وفي كل مرة تتصاعد الآمال ونشاهد فيها المسؤولين في الصور وهم يرفعون الأيدي وشارات النصر.. وفي كل مرة تخيب الظنون ويعود "الأشقاء الأعداء" للترشق الإعلامي وتوجيه الاتهامات وإلقاء اللوم على الطرف الآخر. هذه المرة لا نريد صورا ولا شارات نصر وعناقا... ولا نريد أقوالا بل أفعالا على الأرض أرض غزة والضفة.

بعد أحد عشر عاما و37 يوما آن الأوان لوضع حد لهذا المسلسل المهزلة المسمى الانقسام، لأنه فعلا أصبح مضرا ومملا ومكررا وممجوجا، وبعد أحد عشر عاما و37 يوما ذاق خلالها شعبنا في غزة والضفة أيضا الأمرين، آن الأوان لرفع المعاناة عن هذا الشعب الذي يستحق حياة أفضل ومستقبلا واعدا خاليا من المآسي والدمار والقتل، فقد عانى شعبنا في غزة بما فيه الكفاية وما لا يتحمله بشر، جراء الاحتلال الغاشم والحصار الظالم المتواصل منذ أكثر من12 عاما تخللها ثلاث حروب في غضون 5 سنوات اولها حرب (2008/2009) وثانيها حرب2012 وآخرها حرب صيف 2014،، والحبـل على الجرار، فما هم قادة الاحتلال يتوعدون بحرب رابعة ردا على الطائرات الورقية والبالونات الحارقة، التي تطلق من غزة نحو بلدات إسرائيلية في غلاف غزة. ثلاث حروب قدّم خلالها شعبنا في غزة آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحى ناهيك عن الدمار الذي فشل المجتمع الدولي رغم وعوده، بإصلاحه.

عاد الحراك في الأيام الأخيرة، مجددا إلى ملف المصالحة برعاية مصرية، ولا أحد يعرف الدوافع والأثمان والنوايا، وكما يقول المثل "ما في شي ببلاش".

المسؤولون الفلسطينيون الذين تحدثت اليهم مؤخرا يؤكدون على أن خطوات إنهاء الانقسام تسير بسرعة غير مسبوقة، وأن هناك جدية حقيقية، ونفسا ايجابية خلت منه المحاولات السابقة، وما يبشر بالخير أنه لن تكون هناك حوارات أو اتفاقات أو وساطات جديدة. بمعنى أنه لن تكون هناك

محادثات ماراثونية، بل تنفيذ للاتفاقات الموقعة سابقا، لا سيما اتفاقي 4 مايو ايار 2014 والقاهرة في 12 اكتوبر/تشرين الأول 2017.

وهناك أيضا مؤشرات إيجابية من جانب قادة حماس التي عبر كبار مسؤوليها عن قبولها للرؤية المصرية لانتهاء الانقسام. وفي حال انتهاء الانقسام فإنه ستجري الدعوة للانتخابات بشقيها الرئاسي والتشريعي، في غضون أشهر، ويفترض أن يعاد ترتيب المجلس الوطني لمنظمة التحرير ومؤسساتها الأخرى على أسس عصرية قادرة على مواجهة التحديات والمستجدات.

وأخيرا فإن كل ما تقدم . حتى الان . ليس إلا كلاما يحتاج إلى ترجمة على الأرض، وكما ذكرنا سابقا، فإن الشيطان في التفاصيل والتنفيذ. ونأمل في هذه المرة ألا نستمع إلى الشيطان بل الشياطين وأن نحسن النوايا ونصدقها. فالأوضاع والظروف والمؤامرات التي تواجهها القضية الفلسطينية والضربات الإسرائيلية المتتالية، لا تحتمل المماطلة، فمن "صفقة القرن" إلى الإجراءات المتسارعة لسلطات الاحتلال على الأرض، منها إطباق الخناق على القدس وعزلها عن الضفة الغربية، بهدم كل التجمعات البدوية من حولها مثل الخان الأحمر، ومصادرة المنازل في حي سلوان والمنازل المحيطة بالأقصى والحفريات تحت المتحف الإسلامي إلى المطالبات بقطع مخصصات الأسرى والشهداء، وتضييق الخناق على غزة. وسن قوانين عنصرية آخرها قانون القومية. وفتح جبهات عديدة أخرى لا تعد ولا تحصى لتفريق الجهد الفلسطيني، ونحن أصبحنا بردود أفعالنا كدجاجة مقطوعة الرأس لا نعرف بأي اتجاه نسير.

تحقيق المصالحة وانتهاء الانقسام لم يعد خيارا، بل ضرورة ملحة ليس من اليوم بل من اليوم الأول الذي وقع فيها الانقسام في ذاك اليوم الأسود من يونيو/حزيران 2007. يجب وبأسرع وقت، دمل هذا الجرح الدامي، الذي علقت عليه كل المشاكل التي تعيشها القضية الفلسطينية.. فحتى ما يسمى بعملية السلام يزعمون أنها توقفت بسبب الانشقاق الحاصل، مع أن الانشقاق جاء بعد 14 عاما على توقيع اتفاق اوسلو المشؤوم، عادت فيها قوات الاحتلال إلى احتلال الضفة الغربية، واستباححت كل بنود ذاك الاتفاق.

واختتم بالقول: اسحبوا البساط من تحت أرجل المدعين والمزاودين والمتربصين والأعداء، وحدوا الصفوف لمواجهة ما هو مقبل والمقبل أعظم.

سياسة رد الفعل التي كانت ولا تزال نهجنا على مدى سنوات اتفاق اوسلو المشؤوم لم تعد مجدية واثبتت فشلها فللعدو اليد العليا، وهو القادر على إدارة هذه المعركة بحرفية.

استبدلوا هذه الاستراتيجيات البالية بأخرى أكثر عصرية كفيلة بالتصدي لمؤامرات "الاشقاء العرب" قبل الاعداء.

لا تتركوا ثغرة تمكن العدو من التسلل من خلالها لإحداث مزيد من شق الصفوف. إدركوا جيداً أن المبادرات الإنسانية نحو غزة ما هي إلا طعم سام هدفه فصل القطاع عن الضفة، وإنهاء حلم الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وتذكروا أن الوضع الإنساني الكارثي في غزة ليس وليد الأمس، بل قائماً منذ فرض الحصار الاحتلالي عليه قبل أكثر من 12 عاماً، ولم يحرك المتباكون عليه إن كانوا عرباً أو أمريكيين أو إسرائيليين، فدموعهم ليست إلا دموع تماسيح.. واجعلوا من هذه المصالحة فعلاً الجزء الأخير من هذا المسلسل الدامي.

القدس العربي، لندن، 21/7/2018

٤٦. "دسترة" الفصل والتمييز العنصريين

عريب الرنتاوي

لا معنى لقانون "القومية اليهودية" الذي أقره الكنيست بالأغلبية قبل يومين، سوى أن إسرائيل العنصرية أصلاً، قد قررت "دسترة" عنصريتها... كل ما كان يصدر من تشريعات ويتخذ من سياسات وإجراءات في دولة الاحتلال، من "داخل" القانون وخارجه، كان ممهوراً بخاتم العنصرية والكراهية... اليوم، تضيفي إسرائيل، على كل ما سبق وسيلحق من هذه السياسات والإجراءات، طابعاً قانونياً، دستورياً... اليوم، "تشرعن" إسرائيل عنصريتها الكريهة، غير آبهة بمجتمع دولي أو رد فعل عربي أو حتى مقاومة فلسطينية.

"دولة إسرائيل هي الوطن القومي للشعب اليهودي"، و"حق تقرير المصير في دولة إسرائيل يقتصر على اليهود"... هكذا جاء في القانون، بما ينزع عن الفلسطينيين حقهم في تقرير مصيرهم فوق تراب وطنهم التاريخي... وبما يخرجهم من جغرافيا المنطقة وتاريخها، التي لم تكون يوماً إلا لليهود، ولليهود وحدهم دون غيرهم، كما جاء في تعليقات نتنياهو وأضرابه.

إسرائيل، تحسم الجدل حول "يهودية" الدولة و"ديمقراطيتها"، وهو جدل استنزف جبلاً من الورق وجراراً من الحبر... إسرائيل "يهودية أولاً"، وكل ما خلا ذلك، يندرج في سياق التفاصيل غير المهمة... العنصرية مقبولة، إن كانت ضمانات "اليهودية"، والديمقراطية ملعونة ومنبوذة، إن كانت ستقضي إلى تجزئة "أرض الميعاد"، أو تقول إلى دولة ثنائية القومية... هذا الجدل حسم قانونياً، ولم يعد اللغط فيه أو حوله، سوى رجس من عمل المثقفين الحالمين.

ولأنه قد آن الأوان، لأن يُبنى على الشيء على مقتضاه، فإن اللغة العربية لم تعد لغة رسمية، وحدها "العبرية" هي لغة إسرائيل الرسمية، وستكون لهذا الأمر تداعياته على سكان البلاد الأصليين الذي

سيطلب منهم نسيان لغتهم وثقافتهم وإرثهم، والانتقال من اللغة المكتوبة إلى اللغة المحكية، تماماً مثل الأقوام التي سادت وبادت في العديد من الدول والقارات.

و"القدس الكبرى والموحدة عاصمة إسرائيل إلى الأبد" ... شكراً لسيد البيت الأبيض الأمريكي الذي كان سباقاً للاعتراف بها عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إليها ... شكراً له، فقد جعل اليمين الإسرائيلي أكثر جرأة ووقاحة في التناول على الحق الفلسطيني - العربي - الإسلامي - المسيحي في المدينة وفي الديار المقدسة على اتساعها.

ولأن الاستيطان "قيمة قومية سامية"، فإن الحكومة تعمل على: "تشجيع الاستيطان اليهودي في كل مكان في أرض إسرائيل"، لاحظوا "الاستيطان اليهودي"، فليس مسموحاً لغير اليهود، إنشاء المدن والبلدات، والعرب أصحاب الأرض الأصليين الذي طالما امتلكوا أكثر من تسعين بالمائة منها، لم يبق لهم سوى واحدٍ بالمائة من أرض آبائهم وأجدادهم.

و"الهجرة التي تؤدي إلى المواطنة المباشرة هي لليهود فقط" ... أما الفلسطيني فطريقه للهجرة ذي اتجاه واحد: من فلسطين إلى خارجها، أما العودة فمحظورة عليه... لتكتمل بذلك دائرة الاستهداف الإسرائيلي المنهجي المنظم، للشعار الناظم للعمل الوطني الفلسطيني: العودة وتقرير المصير وبناء الدولة المستقلة وعاصمتها القدس... لم يترك "قانون القومية" أيّاً من هذه الأقانيم الثلاثة دون أن يصادرها ويستولي عليها ... لم يترك شيئاً البتة للفلسطينيين.

يحق لنا في ضوء الصمت الأمريكي المريب والمتواطئ حيال "قانون القومية"، أن نعلن من دون تردد، ان هذا القانون العنصري البغيض، الذي "يرسم" إسرائيل كدولة فصل وتمييز عنصريين، إنما جاء تجسداً لصفقة القرن و"دسترة" لها ... لا شيء في هذا القانون، لم يسبق لدونالد ترامب وسفيره في إسرائيل ومبعوثه للشرق الأوسط، لم يعلنوا عن دعمه وتأييده بصور وأشكال شتى ... واشنطن على ما يبدو، قررت التخلي عن رعاية عملية السلام، إلى رعاية العنصرية والكراهية التي تطل برأسها الكريه من جنابات "الكنيست".

على أننا لن نكتفي بلوم واشنطن وتل أبيب، جرياً على عادتنا، فلولا الانقسام والهوان الفلسطينيين أولاً، لولا التفسخ والتفكك في الوضع العربي الرسمي والشعبي على حد سواء في المقام الثاني ... لولا نفاق المجتمع الدولي وازدواجية معاييرها في المقام الثالث والأخير، لما تجرأ هؤلاء على الذهاب إلى هذا الحد من الغطرسة والوقاحة والعنصرية.

الدستور، عمان، 2018/7/21

٤٧. بعد القانون.. ماذا بقي؟

صادق ناشر

بعد مصادقة "الكنيست" الإسرائيلي على القانون العنصري، المعروف بـ"قانون القومية"، تكون دولة الاحتلال قد جففت كل ما له صلة بالوجود العربي، إضافة إلى كون القانون يكرس الدولة اليهودية واقعاً، فإنه يلغي كل ما له علاقة بأصحاب الأرض المحتلة بقوة السلاح والغدر، ففي وقت يمنح القانون العنصري اليهود كل شيء، فإنه يحرم الفلسطينيين من كل شيء.

هو قانون عنصري بامتياز، لكنه لم يكن سوى تنويع وامتداد لقوانين عنصرية كثيرة تم إقرارها خلال مسيرة بناء دولة الاحتلال، فالقانون الجديد يمنح امتيازات قومية وسياسية لليهود فقط ويحرم أهل الأرض من حقوقهم.

ينص القانون، الذي رفضته القائمة العربية المشتركة في "الكنيست"، على أن "دولة إسرائيل" هي الوطن القومي للشعب اليهودي، و"حق تقرير المصير في دولة إسرائيل" يقتصر على اليهود، و"الهجرة التي تؤدي إلى المواطنة المباشرة هي لليهود فقط"، و"القدس الكبرى والموحدة عاصمة إسرائيل" إلى الأبد، و"الحكومة تعمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في كل مكان في أرض إسرائيل"، و"اللغة العبرية هي لغة الدولة الرسمية الوحيدة"، وفقدت اللغة العربية مكانتها لغة رسمية، وتحولت بموجب القانون الجديد إلى لغة "تحتل باحترام".

إقرار قانون القومية العنصري مرحلة من مراحل سعي إسرائيل لإذابة الهوية العربية لفلسطين، إذ إنه يمنح اليهود فقط الحقوق ويمنعها عن سكان الأرض الحقيقيين، وهو بذلك يتساوى مع قانون الفصل العنصري، الذي ساد دولاً عدة في القرن الماضي، واندثر بفعل مقاومة العالم الحر له، ويقول صائب عريقات، إن إسرائيل "نجحت في قننة الأبارتايد" وجعل نفسها نظام "أبارتايد" بالقانون، كما اعتبره ترسيخاً وامتداداً للإرث الاستعماري العنصري، الذي يقوم على أساس التطهير العرقي وإلغاء الآخر، والتكبر المتمند لحقوق السكان الأصليين على أرضهم التاريخية.

كل ذلك يدور والعالم العربي والإسلامي يتفرج، وكأن الأمر لا يعنيه، فهو منشغل بصراعاته وحروبه الداخلية، ونسوا أو تناسوا أن هناك احتلالاً لأرض عربية وإسلامية منذ 60 عاماً، وأن ذلك تم بتواطؤ عربي وعربي أيضاً، وتدفع الأجيال اليوم ثمن ذلك باهظاً.

والسؤال اليوم، هل أن ما حصل يمكن أن يكون في إطار ما يعرف بـ"صفقة القرن"، أم أن الصفقة قد تحققت فعلاً وتم تسليم فلسطين بمقدساتها لدولة الاحتلال؟، فهذا الصمت العربي والإسلامي المخزي الذي نشاهده اليوم ورد الفعل الذي صدر من جهات عربية يعبر عن الحال الذي وصلنا إليه من عدم قدرة على القيام بأي رد فعل.

صحيح أن الجامعة العربية، وكعادتها، شجبت في بيان طويل عريض، صدور مثل هذا القانون، وهذا أمر متوقع ودور تمارسه عند كل أزمة تواجه العرب، لكن لم يصدر من أية جهة عربية مؤثرة رد فعل حقيقي، فقد اكتفى العرب بما أورده بيان جامعتهم، وهو بيان تقليدي نقرأه باستمرار عند وقوع أي خطب، ولهذا لا تلتفت إليه الشعوب العربية، لأن الجامعة، لم تعد مع الأسف، سوى مجرد واجهة للعجز العربي، الذي جعل من جماعة لا وطن لها دولة تمارس العنصرية في أبشع صورها.

الخليج، الشارقة، 21/7/2018

٤٨ . الطائرات الورقية والمعجزات الإسرائيلية!

جدعون ليفي

معجزة كبيرة حدثت في مستوطنة تكوما، جمرة حملتها طائرة ورقية من غزة سقطت في ساحة روضة اطفال. سمّت المربية ما رأيته في السماء جمرة بحجم الإصبع، لقد كانت أول من شاهدها، وسارعت الى ادخال الاطفال الى الغرفة الآمنة. طفل صغير يعتمر قبعة كبيرة قال إن ذلك كان معجزة. مراسل "كان 11" في الجنوب، لم يفوت الفرصة لشرح أبعاد الكارثة التي منعت: سقطت الجمرة على بعد عدة امتار من السطح، مادة قابلة للاشتعال لو انها اشتعلت فان كل الاطفال في الروضة كانوا سيموتون حرقا. وربما امتدت النيران الى كل بيوت الموشاف. ربما كانت ستدمر كل الجنوب، ومن هناك الطريق الى تدمير الدولة كانت قصيرة. تقريبا تريبلنكا في تكوما وكل ذلك منع بفضل المعجزة. البقعة الصغيرة على الرمل، مثل تلك التي يسببها عود ثقاب تم رميه، تناقض وصف يوم القيامة للمراسل الميداني، تضخيم ما حدث في روضة الاطفال، لكن مع معجزات ومع عجائب.

أيام الطائرات الورقية مرتبطة لدينا بالمعجزات. الاشخاص الذين اصابوا في الاشهر الاخيرة بسبب الحلاقة أكثر من الذين اصابوا بسبب الطائرات الورقية. ليس هناك يوم بدون أن يكون فيه تقارير صاخبة لمراسل ميداني عن كارثة منعت عن طريق معجزة. صاروخ القسم الذي سقط، الطائرة الورقية التي تم اطفائها في اللحظة الاخيرة - هكذا يقودون الحملة المؤقتة جيدا عندما يتوجب الخروج اخيرا الى حرب نحن نتوق لها جداً. في هذه الاثناء فان دولة تصف قيامها بحدث إعجازي تواصل العيش على معجزاتها حتى عندما اصبحت دولة عظمى إقليمية.

المعجزات تعظم الخطر. هذا جيد للجميع. اذا كانت جمرة لم تصب احداً هي معجزة طائرة، فعندها من الواضح أنه لولا المعجزة لكانت حدثت كارثة. من الواضح ان بوسع جمرة أن تؤدي الى القتل، ولهذا يجب شن حرب. ولكن الحقيقة هي ان أي طائرة ورقية أو بالون، بما في ذلك بالون الهيليوم الذي هو الصرخة الاخيرة في الصناعة العسكرية في غزة، لم تضر أحداً حتى الآن. واحتمال حدوث

ذلك ضئيل. الطائرات الورقية تضر بالبيئة والزراعة، الحيوانات والنباتات، هذا هم كبير، لكن ليس ذريعة للحرب. أبدا لم يكن كذلك. لم تولد الحرب التي من المبرر شنها بسبب طيارة. تقارير المعجزات استهدفت تغيير هذا الوضع. انظروا الجمرة الطائرة داخل هذا الجسم المشتعل، فهذا الجسم هو مثل الصاروخ العابر. فقط بمعجزة لم ينفجر، لهذا يجب ضرب غزة.

ثقافة المعجزات تعيدنا الى الوعد الإلهي، أصل وجودنا هنا. لا تستخفوا به. لا تحدث معجزات في غزة. هناك القناصة، الطيارون، الطائرات بدون طيار، القذائف والقنابل تصيب وتقتل، بدون أي افتراض للمعجزات. المعجزات هي فقط للشعب المختار، والمعجزات أيضا تعيدنا الى كذبة وكأنها حرب تقريبا بين طرفين متساويين، غزة وإسرائيل. لولا المعجزة لكانت "حماس" ربما دمرت.

بفضل الكذب يمكن بالطبع القصف بدون قيود والادعاء أن هذا ما يحدث في الحرب. ولكن هجمات الجيش الإسرائيلي في غزة لم تكن في أي يوم حرباً. لأنه لا يوجد شيء قريب من الجيش كان واقفا أمامه. المعجزات لم تمنع الكوارث، بل فقط الضالة التي تثير الشفقة لدى الطرف الثاني. لغزة لا يوجد جيش ولا سلاح. وبالتأكيد ليس مثل التي تشكل تهديدا أيا كان على الجيش الإسرائيلي. وحتى ليس على سبيل المزاح.

الحرائق في الجنوب مرهقة. الحياة في الجنوب صعبة. أي ضربة عسكرية لن تحل ضائقة الحياة على جانبي الجدار. وأي معجزة لن تنتقذ إسرائيل من الحاجة الى تغيير الاتجاه بصورة دراماتيكية. والانتقال من الوقاحة والعدوانية العسكرية الى الانسانية والرحمة. وهذا أمر لا يوجد لإسرائيل أي ذرة أمل في البدء بالقيام به. حتى ذلك الحين سنعيش من معجزة الى أخرى، من هجوم الى هجوم على غزة، المصابة والنازفة، التي لا تحدث فيها معجزات مثلما هي الحال عندنا، فقط لديها القتل والدمار.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2018/7/21

٩٤. كاريكاتير:



الشرق الأوسط، لندن، 2018/7/21